كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Syntactic Signs: A Study of Terminology and Function: Collection, Grammar, Explanation and Application

Ibrahim Ahmed Omairi Al Omairi .

General Directorate of Education in Salah Governorate

* *Corresponding author: E-mail* :
aalmyry789@gmail.com

Keywords:
Signs
Parsing
Study
Linguistics
term

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Dec 2023
Received in revised form	10 Dec 2023
Accepted	11 Dec 2023
Final Proofreading	15 Feb 2024
Available online	17 Feb 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The grammatical signs are limited to only nine signs, which are: dhammah, fatha, the kasra, sukun, alif, yā', wāw, nūn, and the deletion. Arabic has used five signs, some of which share the meaning of two grammatical aspects in certain cases, which are {the fatha, the kasra, the alif, and the yaa' and the deletion of the nun}. Fourteen grammatical cases were distinguished for us, all of which do not depart from the cases of nominative, accusative, genitive, and jussive. The dhammah is for the nominative, the fatha is for the accusative, and the genitive noun is forbidden from declension, and the kasra is for the genitive. The dual and the sound masculine plural are genitive, and the nun is deleted to make the five verbs accusative and jussive. These terms {fathah, dhamma, and kasra} took their names from the positions of the mouth and the other organs it contains that determine the exits of sounds when pronouncing them and the movements that accompany them. Because it results from a strong dragging of the beard downwards, and the third was called fatha because it is generated by simply opening the mouth. Then these terms became a symbol of positions of syntactic expression and construction. Then these terms became clarified and their definition increased later as an inevitable result of the expansion of the vocal lesson and the expansion of its topics. As for the term sukoon, it was taken from the silence of the speech machine, because it is the opposite of movement, and movement is called movement because it moves the letter and attracts it to the letter of its kind.It must be pointed out that the vowels (signs) at the end of words {the fatha, the damma, and the kasra} are forms and parts of the vowels, and they act as those letters in directing the grammatical position of the singular, and that {sukun} is the disappearance of the movement on the consonant.

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.2.2024.01

عَلاماتُ الإعرابِ – دراسة ألسنية في المصطلح والوظيفة – ((جمع وتقعيد وشرح وتطبيق))

إبراهيم أَحمد عُميري علي العُميري – **المديرية العامة لتربية محافظة صلاح**

الخلاصة:

العلامات الإعرابية تنحصر في تسع علامات فقط ، هي: { الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون ، والألف ، والياء ، والواو ، والنون ، والحذف ، وقد استعملت العربية خمس علامات منها تشترك في الدلالة على وجهين إعرابيين في حالات معينة هي { الفتحة والكسرة والألف والياء وحذف النون }، فميزتْ لنا أربع عشرة حالة إعرابية كلها لا تخرج عن حالات الرفع والنصب والجر والجزم ، فالضمة للرفع ، والفتحة

للنصب وجرّ الاسم الممنوع من الصرف ، والكسرة للجرّ }، وهو ونصب جمع المؤنث السالم، والألف لنصب الاسماء الستة ورفع المثنى، والياء لنصب المثنى وجمع المذكر السالم وجرّهما ، وحذف النون لنصب الأفعال الخمسة وجزمها .

إنَّ هذه المصطلحات { الفتحة ، والضمة ، والكسرة } قد أخذتْ أسماءها من أوضاع الفم وما يشتمل عليه من أعضاء أخرى تحدد مخارج الأصوات عند النطق بها وبما يلتحق بها من الحركات ، فوسم الأول ضمّاً لأنّه ينشأ من ضمّ الشفتين، ووسُم الثاني كسراً ؛ لأنّه ينشأ من انجرار اللّحي الأسفل إلى الأسفل انجراراً قوياً ، وسُمّي الثالث فتحاً لأنّه يتولد من مجرد فتح الفم ، ثُمَّ صارت هذه المصطلحات رمزاً لمقامات الإعراب والبناء، ثُمَّ توضحتْ هذه المصطلحات وزاد تحديدها فيما بعد نتيجةً حتميةً لتوسع الدرس الصوتي واتساع مباحثه، أمّا مصطلح السكون فمأخوذ من سكون آلة النطق ؛ لأنّه ضد الحركة ، والحركة إنّما سمّيت حركةً لأنّها تحرك الحرف وتجتذبه إلى الحرف الذي هو من جنسها ،

ولا بد من الإشارة إلى أنَّ الحركات (العلامات) التي على أَواخر الكلم { الفتحة والضمة والكسرة } هي صور وأجزاء من أَحرف العلة ، وتفعل فعل تلك الأحرف في توجيه الموقع الإعرابي للمفردة[1] ، وأَنَّ { السكون } هو : هو اختفاء الحركة على الحرف الساكن.

الكلمات المفتاحية: عَلاماتُ+ الإعرابِ + دراسة + ألسنية + في + المصطلح

المقدمة

تظهر العلامة النحوية في حالة الإعراب أو البناء ـ على الأغلب ـ على أَواخر الكلمات **إشارة تدلُّ على تغيير المستوى التركيبي للمفردة** ، وتكون على هيئة محسوسة في النطق إيجاباً أو سلباً ؛ فالإيجاب: هو ظهور العلامة النحوية سواء أكانت حركةً أم حرفاً على آخر الكلمة ، والسلب: حذفها ، وليست العلامة الإعرابية بأكثر من قرينة واحدة من قرائن كثيرة يتوقف عليها فهم المعنى والإعراب الصحيح ، وحظيتْ العلامات الإعرابية بحظٍ أوفر لدى النحاة من بين القرآن النحوية الأخرى ؛ إذْ تحدثوا عن الحركات الاعرابية ودلالاتها, وعن الحروف ونيابتها عن الحركات, ثم تكلموا في الإعراب الظاهر والإعراب المقدر والمحل الإعرابي, فكان حصيلة ذلك أَنْ جعلوا للإعراب نظرية كاملة سمَّوها نظرية العامل[2] .

وتشير العلامة الإعرابية إلى وظيفة نحوية محددة ، كالرفع والنصب والجرِّ والجزم ، وبها يمَّاز الموقع النحوي لكل لفظ في تركيب الجملة العربية ؛ كموقع المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والمضاف إليه وغيرها ، والعلامة الإعرابية إشارة تدلُّ على تغيير المستوى التركيبي للمفردة وذلك نتيجة حتمية لتغيير العوامل اللفظية والمعنوية الداخلة على المفردات في التركيب النحوي ، وهذا التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات هو الذي سماه النحاة بالإعراب وعرفوه بقولهم: هو ((ما تغيّر آخره بسبب العوامل الداخلة عليه))[3] .

ولأجل تلخيص الإفادة تناولت في المبحث الأول : المصطلحات ، وفي المبحث الثاني : تقعيد علامات الإعراب ، ثم خلصت إلى خاتمة وقائمة للمصادر ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : المصطلحات

لعل أول مَنْ وضع نقاط الإعراب وعلاماته ـ كما تذكر الروايات في تاريخ النحو ـ هو أبو الأسود الدؤلي ، إذْ حرّر بتلك النقط أواخر كلمات القرآن الكريم ، ليدلّ بذلك على النطق الصحيح ، والمعنى الفصيح ، فروي أنّه اتخذ لذلك كاتباً نابهاً فطناً فقال له : ((إذا رأيتني فتحتُ شفتيَّ فانقط نقطةً واحدةً فوق الحرف، وإذا ضممتُهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفله))[4] .

ولا أُجافي الحقيقة ـ فيما أَظن ـ إذا قلتُ : إنَّ عمل أَبو لأسود الدؤلي هذا كان اكتشافاً عظيماً وانطلاقاً جديداً في الدرس اللغوي عامة والدرس الصوتي تحديداً ؛ ويُعَدُّ الخطوة الأولى في انطلاق الدرس النحوي القديم ، فقوله: { فتحتُ شفتيّ ، وضممتُهما ، وكسرتُهما } ، كانت أُولى اللَبَناتْ في وضع المصطلحات النحوية لحركات البناء والإعراب الثلاثة : { الفتحة ، والضمة ، والكسرة } ، يقول الدكتور تمام حسان:((ولعلّ الوصول إلى هذه المصطلحات الثلاثة كان بالنسبة لأَبي الأَسود وأصحابه كشفاً هائلاً يقف ـ من بناء صرح النحو ـ موقف اكتشاف النار من تقدم الحياة الإنسانية))[5] .

ولابدَّ من الإشارة إلى أنَّ هذه المصطلحات { الفتحة ، والضمة ، والكسرة } قد أخذتْ أسماءها من أوضاع الفم وما يشتمل عليه من أعضاء أخرى تحدد مخارج الأصوات عند النطق بها وبما يلتحق بها من الحركات ، **إذْ قيل:** ((سُمّي الأول ضمّاً لأنّه ينشأ من ضمّ الشفتين ... وسُمّي الثاني كسراً ؛ لأنّه ينشأ من انجرار اللّحي الأسفل إلى الأسفل انجراراً قوياً ، وسُمّي الثالث فتحاً لأنّه يتولد من مجرد فتح الفم))[6] ، ثُمَّ صارت هذه المصطلحات رمزاً لمقامات الإعراب والبناء[7] ، إذْ قال الرضي (ت 686هـ) : ((وإنّما قيل لعلم الرفع رفعٌ ؛ لأنَّك إذا ضممتَ الشفتين لإخراج هذه الحركة ارتفعتاً عن مكانهما ، فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه ، فسُمّيت حركة البناء ضمّاً ، وحركة الإعراب رفعاً ، لأنَّ دلالة الحركة على المعنى تابعة لثبوت نفس الحركة أولاً ، وكذلك نَصبُ الفم تابع لفتحة ، كأنّ الفم كان شيئاً ساقطاً فنصبته ، أي أقمته بفتحك إيّاه ، فسُمّيت حركة البناء فتحاً ، وحركة الإعراب نصباً ، وأمّا جرُّ الفَكِ الأَسفل إلى أَسفل وخفضه فهو ككسر الشيء؛ إذْ المكسور يسقط ويهوي إلى أسفل فسُمّيت حركة الإعراب جرّاً وخفضاً، وحركة البناء كسراً))[8] ، ثُمَّ توضحتْ هذه المصطلحات وزاد تحديدها فيما بعد نتيجةً حتميةً لتوسع الدرس الصوتي واتساع مباحثه ؛ قال الداني: ((اعلم أنّ الحركات ثلاث : { فتحة ، وكسرة ، وضمة } ، فموضع الفتحة من الحرف أعلاه ؛ لأنَّ الفتح مستعلٍ ، وموضع الكسرة منه أسفله لأن الكسرة مستفل ، وموضع الضمة منه وسطه ، أو أمامه ، لأن الفتحة لمّا حصلت في أعلاه ، والكسرة في أسفله ؛ لأجل استعلاء الفتح وتسفّل الكسر ، بقي وسطه ، فصار موضعاً للضمة))[9] .

أمّا مصطلح **السكون** فمأخوذ من سكون آلة النطق ؛ لأنّه ضد الحركة ، والحركة إنّما سمّيت حركةً لأنّها – كما يقول ابن جنيّ – تحرك الحرف وتجتذبه إلى الحرف الذي هو من جنسها[10] ، ولا شك في أَنَّ حركة الحرف تعني حركة أَعضاء النطق ، فالسكون إذن يعني سكون هذه الأَعضاء عند النطق بالحرف ، ومن ثم عرَّف السهيلي السكون بأَنَّه: ((عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف))[11] .

ولا بد من الإشارة إلى أنَّ الحركات (العلامات) التي على أَواخر الكلم { الفتحة والضمة والكسرة } هي صور وأجزاء من أَحرف العلة ، وتفعل فعل تلك الأحرف في توجيه الموقع الإعرابي للمفردة[12] ، وأَنَّ { السكون } هو : هو اختفاء الحركة على الحرف الساكن ، قال سيبويه : ((وزعم الخليل أَنَّ { الفتحة والكسرة والضمَّة } زوائد، وهنَّ يلحقن الحرف ليُوصَل إلى التكلم به، والبناءُ: هو [الحرف][13] الساكن الذي لا زيادة فيه ، فالفتحةُ من الأَلف ، والكسرةُ من الياء والضمَّةُ من الواو ، فكُلُّ واحدةٍ شيءٌ مما ذكرتَ لك ، [لأَنَّ الكلام لا يخلو منهن أَو بعضهُنَّ] [14])) [15] .

ويؤكد السيرافي هذا بقوله شارحاً كلام سيبويه: ((إنَّ الحركات تجري مجرى الزوائد التي تزاد على ما كان أصلياً ، فالحركات يزدن على الحروف ، والأَصل الحروف والحركات مأخوذة منها ، والدليل على أنَّ الأصل حروف أَنَّهُ يجوز أنْ

يوجد حرف ولا حركة ، وهو الحرف الساكن ، ولا يجوز أنْ توجد حركة في غير حرف ، وقوله: { فالفتحةُ من الألف ، والكسرة من الياء والضمَّة من الواو } ، يعني أن الفتحة تزاد على الحرف ، ومخرجها من مخرج الألف ، وكذلك الكسرة من مخرج الياء ، والضمة من مخرج الواو ، قال بعضهم: { الفتحة: حرف من الألف ، والكسرة: حرف من الياء ، والضمة: حرف من الواو ، واستدل على ذلك بشيئين: أحدهما: أنْ نرى { الضمة } متى أشبعناها صارتْ { واواً } في مثل قولنا: { زيدو ، والرجلو } ، وقد علمنا أنها كانت { ضمة } في ابتداء النطق بها ثمَّ صارت { واواً } عند تطويلها ، وإنْ تأملت ذلك وجدته كما وصفنا ، وكذلك { الفتحة } متى أشبعناها صارت { ألفاً } إذا مددت الصوت بها كقولك: { عُمَرا ، والرجُلا } ؛ وإذا تأملت وجدت ابتداءها { فتحة } ثمَّ صارت ، وكذلك الكسرة كقولك: { عُمَري ، والرَجُلي } ؛ وابتداؤها { كسرة } تصير { ياء } ، ويدلك على هذا المعنى أنَّه قد يكتفي بالكسرة من الياء في مواضع كثيرة كقولك: { يا غلامِ ، ويارِبِ ، واتبعونِ } ، وما أشبه ذلك، ويكتفي بالضمة من الواو في قولهم: { القومُ قامُ ، وانطلقُ } في معنى: { قاموا، وانطلقوا } ، والاستدلال الثاني: ما قاله سيبويه حين ذكر { الواو والياء والألف } ، فقال: { لأَنَّ الكلام لا يخلو منهن أو بعضهنَّ }))[16] ، ومنه قوله تعالى: چٹٹفففقققچ **[البقرة:2/١٩٧]** .

وبعدُ : فإنَّه لما أنعمنا النظر في مباحث الدرس الصوتي الحديث وموازنته بمباحث قدامى علماء اللغة ؛ يتبينُ لنا أَنَّ كُلَّ لغة من اللغات تتكون من عدَّة أنظمة ؛ كالنظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، **ويُعرَّفُ النظام الصوتي** : بأَنَّه عبارة عن أَصوات مجردة تحتوي عليها كلّ لغة من اللغات فضلاً عن الطريقة التي تُنَظِّمُ هذه الأصوات لتكون كلمات ، وتسمى هذه العملية بـ{ النظام الصوتي } لتلك اللغة[17]، ويمكن إيجاز ذلك بالمعادلة الآتية :

أصوات مجردة + طريقة = نظام صوتي .

وعليه فإنَّه يمكن تقسيم مصطلحات العلامات النحوية على ضربين هما : الأول : **مصطلح** السكون أو الوقف ، والثاني: **مصطلحات** الحركة ، وتفصيلهما سأجعله على الشكل الآتي :

الضرب الأول : مصطلح السكون أو الوقف :

مصطلح السكون (الوقف) : السكون(/0/ ، ـْ) : علامة عدمية ، ويعنى: اختفاء الصوائت { الفتحة والكسرة والضمة } ؛ وهو من العلامات العدمية[18] التي ليست أصواتاً لغوية ، فهو خالٍ من العنصرين الأساسيين لأيّ صوت من الأصوات ، أي: إنّها علامات لا تنطق ولا تُسمع ، فليس لها تحقق صوتي مادي ، أو أيّ أثر سمعي على آخر الكلمة[19] ، ولذلك عرّفه السهيلي (ت 518هـ) بأنه : ((عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف))[20] ، وقد استعملت العربية { السكون } شأنه شأن العلامات العدمية في التمييز بين الصيغ الصرفية ، والتمييز بين بعض المواقع الإعرابية ، فشأنها في ذلك شأن العلامات ذات الأثر الصوتي[21] .

لقد حظي **السكون** ـ من بين العلامات النحوية ـ باهتمام كبير من لدُن قدامى العلماء ومحدثيهم ، فقديماً اهتم النحويون أكثر ما اهتموا بخفة السكون ، لأَنَّه أخفّ من الحركة[22] ، وأَنَّه يشبه الفتحة في الخفة[23] ، قال السيرافي: ((السكونُ أَخف الحَركاتِ ، لأَنَّ السكون أَنقص من الحركة))[24] ، وحقيقة السكون (ـْ) هو اختفاء الحركة وانعدامها ؛ كاختفاء الصائت /i/ (الكسرة) ؛ والصائت/u/ (الضمة) ؛ والصائت /a/ (الفتحة) ؛ ولهذا أَطلق عليه بعض العلماء المحدثين " **بمصطلح الصائت الصفرى** " **(voyelle zéro)** ، وهذا يعنى أن الرقم (0) يمثل رسم علامة السكون ، لذا أُطلق عليه أيضاً "علامة الانبجاس" (marque d'implosion) (أي: انفجارياً)؛ لأَنَّها تعبر دائماً عن صامت ما قبل الحركة وهذا ماجعله صوتاً انفجارياً[25] .

وبناءً على ذلك فإنَّ للسكون (الوقف La pause) ضرورة نحوية كانت نتاجاً للوقف الذى يتحقق عادة باختفاء الصائت القصير (حركة الإعراب) ، ومثال ذلك : { شقَقْتَ = شقَقْتْ } ، فهذا الاختفاء يؤدى إلى سقوط التنوين الذى من المفترض أن يتبع الصائت، نحو: { كَلبٌ = كَلْبْ } ؛ وهى صيغة وقفية للاسم المفرد في حالة الرفع (Forme pausale du nominative) ، و{ كَلبٍ = كلبْ } ؛ صيغة وقفية في حالة الجرّ (forme pausale du genitive) ، و{ كَلبانِ = كَلْبَانْ } ، وهى صيغة وقفية للاسم المثنى في حالة الرفع أيضاً[26] .

وحاول الدكتور كمال بشر أن يسلّط الضوء على القيمة الصوتية للسكون في ضوء وظيفته اللغوية، فانتهى به البحث إلى أَنَّ السكون إمكان رابع من إمكانات أَربعة تعرض للحروف (الصوامت)، فتُتْبعُ (الصوامتُ) بـ{ فتحة أو كسرة أو ضمة ، أو ألاّ تُتْبع بشيء منها } ، وأنَّ هذا الإمكان الرابع ، أي الخلو من الحركة ، له قيمة صوتية على المستوى الوظيفي ، فهو يميّز الحرف الخالي من الامكانات الثلاثة الأخرى[27] .

ولابدَّ من الإشارة إلى أَنَّ قول الدكتور كمال بشر في { أَنّ للسكون قيمة صوتية على المستوى الوظيفي } ، لا يعني بذلك أنّه متحقق، أو إنَّ له أثراً سمعياً محدداً ، بل تأتي هذه القيمة الصوتية من كونه ذا وظيفة تمييزية، تميزُ الصامت المتحرك من غير المتحرك، ولهذا اقترح الباحث أن يسمّي السكون الحركة { الصفر }[28]، إذْ قال: ((فقيمة الصفر هي وظيفته ، وتثبت هذه الوظيفة وتتأكد حين يكون الصفر، أو أي عنصر لغوي آخر قادراً على التبادل(Substitution) مع عناصر أخرى في مواقع لغوية معينة))[29]، ولهذا يمكن أن نُطلق على السكون مصطلح { صائت صفري } وهذا يعنى أن الرقم {Zero } (0) يشبه رسم السكون[30].

الضرب الثاني : مصطلحات الحركات (المصوتات) :

مصطلحات الحركات (المصوتات) ، أَيّ : مصطلحاتها: (الكسرة ، والضمة ، والفتحة) :

يعد التقسيم الثنائي لأصوات اللغة على { صامت (الحرف) ، ومصوت (الحركة) } أكثر التقسيمات الأساسية في مجال التصنيف الصوتي ، أي: أَنَّ المقطع الصوتي في العربية لايمكن تأليفه إلا من تواجد المصوتات (الحركات الإعرابية) إلى جانب الصوامت (الحروف) ، وأَنَّ عملية النطق ـ كما يمكن تصورها ـ عبارة عن عمليتي تعاقب فتح جهاز النطق وغلقه التي تصاحب اندفاع الهواء من الرئتين إلى خارج الفم ؛ وحينئذ يمكن أنْ ندرك ما يأتي[31]:

1. يمكن أن ندرك نشوء { الصوامت } التي تتولد من درجات متنوعة من الإعاقة وحالات متعددة من الغلق تعترض الهواء المدفوع من خلال جهاز النطق وخارجه ، كتولد الحروف التي تأتلف مع بعضها فتولد الكلمات والجمل ؛ نحو قولك: { محمد رسول الله } **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .
2. يمكن أن ندرك نشوء { المصوتات } التي تتولد من مستوى درجات فتح جهاز النطق عند اندفاع الهواء من خلاله، نحو الضمة والفتحة والكسرة في قولك: { قرأتُ الكتابَ، واستعنت بالكتابِ }.

وتعد المصوتات أكثر إدراكاً من الصوامت على نحو ملحوظ ؛ لماذا ؟ ، لأنها تحمل السمات التنغيمية للنبر وذبذبته ، فضلاً عن أنها أكثر موسيقية من الصامت ويمكن أن يمدَّ بها الصوت أثناء الغناء[32] ، ويكن تصنيف المصوتات اعتماداً على مواقعها في جهاز النطق (الفم) وهي على الشكل الآتي :

أولاً : مصطلح الكسرة (/i/ ، ـِـ) :

تنتج الكسرة عندما يكون اللسان أثناء إصدارها أمامياً ، والشفتان منبسطتين ، وهذا الوضع يفضي إلى إحداث فجوة صغيرة بين اللسان والشفتين مع عدم وجود إعاقة عند الشفتين ، فينتج عن ذلك مصوت يتسم بذبذبة عالية ، فتصورها وأنتَ تلفظها (ـِـ) منفردة ، أو ممزوجة مع صامت كـ{ بِ } ، وقولك : { /e/ : Masi ، ماسِي } ، فينتج عن ذلك

مصوت بذبذبة عالية يرتفع فيها الجزء الأمامي من السان نحو سقف الحنك مع انبساط الشفتين (أي: غير مدورتين) [33] .

وتعدُّ الكسرة (/i/) في ضوء النظام الصوتي الحديث ؛ الصائتُ الذى تكون رنَّته على الأذن أكثر قوة ؛ ولهذا فهي تُستخدم كصائتِ ربط (voyelle de jonctuure)[34] ، فهي صائت ثقيل وحركته قوية؛ لكنها متوسطة بين الفتحة والضمة من حيث الخفة والصعوبة في النطق ؛ إذْ الفتحة أَخف الحركات والضمةُ أَصعبُها[35]، ومن نافلة القول فَربَّما تكون الكسرة لغة القبائل الحضرية ، خلافاً للضم الذي هو سمة القبائل الموغلة في البداوة[36] ، يقول **الدكتور إبراهيم أنيس:** ((إن الكسرة أضعف من الضمة ، ولذا كانت حركة التأنيث في العربية ، والتأنيث محل الرقة ؛ إذ يتناسب وضعف الأنوثة ورقتها ، ومن ثم فالكسر دليل التحضر والرقة في معظم البيئات اللغوية))[37] ، **ويعلق الدكتور علم الدين** قائلاً : ((وهنا نلحظ وجود اختلاف بين قبائل الشطر الشرقي ، وتوافق بين الشطرين: الشرقي والغربي ؛ حيث خالفتْ نجد أَسد ، ووافقت أسد الحجاز))[38] .

ثانياً : مصطلح الضمة (/u/ ، ـُـ) :

الضمةُ على النقيض من الكسرة ، إذْ تحتاج في إصدارها إلى تدوير الشفتين ، وموضعها الجزء الخلفي من اللسان مع وجود فتحة ضيقة بين الشفتين ، وفجوة كبيرة بين اللسان والشفتين ، نحو قولك : { /0/ : R**u**de ، } ، فينتج عن ذلك مصوت بذبذبة منخفضة يرتفع فيها الجزء الخلفي من السان نحو سقف الحنك مع تدوير الشفتين .

وتُعَدُّ الضَمُّة (/u/) : مظهر من مظاهر الخشونة والشدة التي هي سمة من سمات البدو ، أو سمة القبائل الموغلة في البداوة[39] ، لأن من العرب من يجتزئ بالضمة عن الواو فيقول في: { قاموا = قامُ } ، وفي: { كانوا = كانُ } ، قال الشاعر[40]: [الوافر] :

فلو أنَّ الأطبّا كانُ حَوْلي وكَانَ مَعَ الأطَّبَاءِ الأُسَاةُ

والشاهد فيه حذف { واو الجماعة } من { كانوا }، واكتفى بالضمة وقال: { **كانُ** } لأَنَّ الضمُّ أقوى الحركات الثلاث وأثقلها [41] .

ثالثاً : مصطلح الفتحة (/a/ ، ـَـ) :

يقع موضع الفتحة بين موضع الكسرة والضمة تقريباً، بحيث ينخفض اللسان وينبسط عند النطق بها ولا يصحب ذلك تدوير للشفتين، نحو قولك:{/a/ : F**a**ther }، فينتج عن ذلك مصوت بذبذبة متوسطة يكون فيها اللسان منبسط داخل الفم ولا يصحبه تدوير الشفتين .

وتُعَدُّ الفتحة (/a/) في ضوء النظام الصوتي الحديث الصائت الأقرب سهولة في النطق بالنسبة للجهاز الصوتى (appareil phonatoire)[42] ، فالفتحة أخفُّ الحركات ، لأَنَّها تخرُج من خرق الفم بلا كُلفَة[43] ، يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى : ((الفتحة هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك)) [44] ، وعليه فإنَّ الفتحة – لدى سيبويه ومن تبعه من النحاة واللغويين – ترتكز من حيث الخفة وسهولة النطق في قمة السلم الصوتي[45] ، وذكر ابن جني (ت 392 هـ) في معرض حديثه عن علة العدول قوله : ((فقد أريتك في ذلك أشياء أحدها: استثقالهم الحركة التي هي أقل من الحرف حتى أفضَوا في ذلك إلى أن أضعفوها واختلسوها ثم تجاوزوا ذلك إلى أن انتهكوا حرمتها فحذفوها ثم ميّلوا بين الحركات فأنْحَوا على الضمة والكسرة لثقلهما وأَجَمّوا[46] الفتحة في غالب الأمر لخفتها فهل هذا إلا لقوّة نظرهم ولطف استشفافهم وتصفّحهم))[47] ، ثُمَّ قال في الموضع ذاته: ((وسألت غلاماً من آل المهيّا فصيحاً عن لفظه من كلامه لا يحضرني الآن ذكرها فقلت: { أكذا أم كذا } ، فقال: { كذا بالنصب } لأَنَّه أخف ،

فجنح إلى الخفة ، وعجبت من هذا مع ذكره النصب بهذا اللفظ ، وأظنه استعمل هذه اللفظة لأنها مذكورة عندهم في الإنشاد الذي يقال له النَصْب مما يتغنّى به الركبان))[48] .

ولعل التفسير العلمي للجنوح عن الوقف (التسكين) إلى الفتح في تحريك أصوت الحلق[49] لأَنَّه أخف من تسكينه ؛ وذلك لأَنَّ كلّ أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفم ، فليس ثمة ما يعوق هذا المجري في زوايا الفم ، ولهذا ناسبها من أصوات المد أكثرها اتساعاً وهي الفتحة [50] .

وبناءً على ذلك يمكن إيضاح مواقع المصوتات في الفم بالمخط الآتي[51] :

المصوتات	وضع اللسان	وضع الشفتين
الكسرة (/i/ ، ـِـ) :	**عالـــي**	**غير مدور**
الضمة (/u/ ، ـُـ) :	**عالـــي**	**مدور**
الفتحة (/a/ ، ـَـ) :	**منخفض**	**غير مدور**

المبحث الثاني : تقعيد علامات الإعراب

لقد أولى النحويون ـ بعد أبو لأسود الدؤلي ـ علامات الإعراب والبناء أهمية كبرى في دراستهم النحوية ، وذلك بغية الوصول إلى ضبط هذه المسألة وتقعيدها ، إذْ بدأوا مرحلة التأمل لهذه العلامات ومعرفة السرّ الذي يجعلها تتغيّر من حال إلى أخرى ، ويبدو أنّهم توصلوا إلى أنَّ هذا التغيير في الحركات على أواخر الكلمات يتحقق بحسب العلاقة النحوية بين الكلمة والكلمات الأخرى كنتيجة حتمية للتركيب النحوي الذي يجمع بينها ، فعلامات الإعراب ، تشير إلى معانٍ نحوية شتى ، كدلالتها على كون الاسم عمدةً أو فضلةً ، أو دلالتها على الفاعلية ، والمفعولية ، والإضافة ، وعليه فإنَّ تلك العلامات الإعرابية تتغير بتغير تلك المعاني فلا تلزم الكلمة[52] ، فلما أدركوا هذا الأمر ، حرصوا على أن يرجعوا هذا الأمر إلى وضع قواعد نحوية يمكن للمتعلم أن يلاحظها ويقف عليها بما ييسّر له إدراكه وفهمه ، فلولا التمييز بين الفاعل والمفعول على سبيل المثال ، لاختلطت المعاني النحوية بعضها ببعض وأضحى المقصود من الكلام محاطاً بهالةٍ من الغموض ، فقالوا بنظرية العامل المعروفة[53] .

لقد قعدَّ النحويون ، وعلى رأسهم سيبويه ـ رحمه الله ـ علامات الإعراب والبناء على أواخر الكلم على ثمانية أوجه : أربعة منها للإعراب وهي: { الرفع والنصب والجرّ والجزم } ، وأربعة منها للبناء وهي: { السكون ، وثلاث حركات هي: الضم والفتح والكسر } ، **قال ابن الأنباري:** ((فإنْ قيلَ: كم ألقاب الإعراب والبناء ؟ ، قيل: ثمانية ؛ أربعة للإعراب وأربعة للبناء ، فألقاب الإعراب: { رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم } ، وألقاب البناء: { ضم ، وفتح ، وكسر ، ووقف[54] } ، وهي وإن كانت ثمانية في المعنى ، فهي أربعة في الصورة ، فإنْ قيل: فلمَ كانت أربعة ؟ ؛ قيل: لأَنَّه ليس إلا { حركة أو سكون } ، فالحركة ثلاثة أنواع: { الضم ، والفتح ، والكسر } ، فالضم: من الشفتين ، والفتح: من أقصى الحلق ، والجر: من وسط الفم ، والسكون: هو الرابع))[55] ، **قال سيبويه:** ((هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية ، وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على { النصب ، والجرَّ ، والرفع ، والجزم } ، { والفتح ، والضمّ ، والكسر ، والوقف }))[56] ، ثمَّ بيَّنَ سيبويه علامات الإعراب والبناء هذه وفصَّل القول فيها فقال: ((فـ{ الرفع والجر والنصب والجزم } لحروفِ[57] الإعراب ... وأمّا { الفتح والكسر والضم والوقف} ؛ فللأسماء غير المتمكّنة[58] ، المضارعة عندهم ما ليس باسمٍ ولا فعل مما جاء لمعنًى[59] ليس غيُر نحو: { سَوْفَ وقَدْ } ، وللأفعال التي لم تَجرِ مجرى المضارِعة[60] ، وللحروف التي ليست بأسماءٍ ولا أفعال ولم تجئْ إلاّ لمعنى))[61] .

وهذه العلامات الإعرابية مشتركة بين الإعرابِ والبناءِ ، وتتفق علامات الإعراب مع علامات البناء من الناحية الصوتية ، إلاّ أنَّها تختلف فيما بينهما في الدلالة النحوية ؛ فعلامة الإعراب ، كما تقدم ، تشير إلى المعاني النحوية وتتغير بتغيرها فلا تلزم الكلمة ، أمّا علامة البناء فملازمة للكلمة ، ولا تزول عنها مهما تغيّر موقع تلك الكلمة ، أو تغيّرت العوامل الداخلة عليها ، **قال سيبويه:** ((وهذه المجاري الثمانيةُ يَجمعهنّ في اللفظ أربعةُ أضرب: { فالنصبُ والفتح } في اللفظ ضربٌ واحد ، { والجرّ والكسر } فيه ضرب واحد ، وكذلك { الرفع والضمّ } ، { والجزم والوقف }))[62] ، وقد فَرَّقَ بين أسمائِها للتمييز فيما بينها ، فسميت علامات البناء: بـ{ الضم والفتح والكسر والسكون(الوقف) }[63] ، وسميت علامات الإعراب بـ{ الرفع والنصب والجرِّ والجزم } ، وذلك لأَنَّ علامات البناء لا تتأثر بالعوامل الداخلة عليها ، وهي على الضد من علامات الإعراب التي تتغير بتغيّر العوامل الداخلة عليها ، **قال سيبويه:** ((وإنّما ذكرتُ لك ثمانية مجارٍ لأُفْرِقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يُحِدثُ فيه العاملُ ـ وليس شيءٌ منها إلا وهو يزول عنه ـ وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدثَ ذلك فيه من العوامل التي لكلّ عامل منها ضربٌ من اللفظ في الحرف ، وذلك الحرفُ حرف الإعراب))[64] ، فالعلامات النحوية في البناء هي نفسها في الإعراب ، ولكن الذي حصل أن النحاة فرقوا في تسمية مصطلحاتها ليفرقوا بين علامات البناء وبين علامات الإعراب كما ذكرنا سلفاً ، **قال السيرافي** : ((إنَّ سيبويه وسائر النحويين فصلوا بين الضم الذي بعامل والضم بغير عامل في التسمية والتلقيب ، إنما أرادوا تقريب معرفته على المخاطب ليتناول علم ذلك من قرب ، ولا فرق بين المعرب والمبني في النطق ، ولكنهم جعلوا الفتح المطلق لقباً للمبني على الفتح ، والضم المطلق لقباً للمبني على الضم ، وكذلك الكسر والوقف[65] ، وجعلوا النصب لقباً للمفتوح بعامل ، وكذلك المرفوع والمجرور والمجزوم[66] ، وإنما يخبر عنه بتقييد لئلا يدخل في حيز المبنيات المسميات بهذه الأسماء المطلقة ، والدليل على أنَّ كل ذلك يجمعه اسم { الفتح والضم والكسر والوقف } ، أنْ سامعاً لو سمع لفظين مفتوحين أحدهما بعامل والآخر بغير عامل لم يفصل بينهما بنفس السمع واستويا عنده في النطق ، حتى يرجع فيعرف ما أوجب ذلك له من عامل أو غير ذلك))[67] ، وقال ابن يعيش: ((اعلم أن سيبويه وجماعة من البصريين قد فصَلوا بين حركات الإعراب وسكونه ، وبين ألقاب حركات البناء وسكونه ، وإن كانت في الصورة واللفظ شيئًا واحدًا ، فجعلوا الفتح المطلق لقبًا للمبنى على الفتح ، والضم لقبًا للمبنى على الضم ، وكذلك الكسر ، والوقف))[68].

ثمَّ قال ابن يعيش في الموضع نفسه : ((وجعلوا النصب لقبًا للمفتوح بعامل ، وكذلك الرفع ، والجر ، والجزم ، ولا يقال لشيء من ذلك مضموم مطلقًا ، أو مفتوح ، أو مكسور ، أو ساكن ، فلا بد من تقييد ، لئلا يدخل { المعرب } في حيز { المبنيات } ، أرادوا بالمخالفة بين ألقابها إبانة الفرق بينهما ؛ فإذا قالوا هذا الاسم مرفوع عُلم أنه بعامل يجوز زواله ، وحدوث عامل آخر يُحدث خلاف عمله ، فكان في ذلك فائدة وإيجاز ، لأن قولك: مرفوع ، يكفى عن أن يقالَ له: مضموم ضمة تزول ، أو ضمة بعامل ، وربما خالف في ذلك بعض النحاة وسمّى ضمة البناء رفعاً ، وكذلك الفتح والكسر والوقف ، والوجه هو الأول ، لما ذكرناه من القياس ، ووجه الحكمة))[69] .

وقال ابن الخباز (ت639هـ) : ((وهذا تسمية بالهيئات النطقية ، وإنَّما فرقوا بالأسماء لاختلاف الصفات ، لأنَّ حركات الإعراب حادثةٌ بحدوث العواملِ وزائلةٌ بزوالها ، وحركاتُ البناءِ وسكونهُ لم تحدثْ بحدوثِ عاملٍ فتزول بزوالهِ))[70] ، **وقال ابن بابشاذ** (ت 469 هـ) : ((فإنَّ الغرض في ذكر هذه الأسماء: إعلامكَ الفرق بين آلات الإعراب وآلات البناء ، فآلات الإعراب تُسمى { رفعاً ونَصباً وجَراً وجَزماً } ، وآلات البناء لم تحدث بعامل فسميت بتسمية لغوية يفهمها المخاطَب من أول وهلة بلا كلفة ، إذْ الضم بضمِّ الشفتين ، والفتحُ بفتحهما مع كونه من الحلق ، والكَسر بإضْجاع اللّسان في وسط الفم ، والسكون هو سلب الحركات ... فهذه التسمية التي في المبني لغوية ، وفي المُعرب صناعية)) [71] ، وبناءً على ذلك

فإنَّه يمكن حصر وتقعيد علامات الإعراب على الشكل الآتي:

والإعراب أربعة أنواع هي: { الرفع والنصب والجرّ والجزم }، قال أبو جعفر النحاس (ت338هـ) : ((اعلم أنَّ الإعراب على أَربعة أَوجهٍ: على الرفع والنصب والجرِّ والجزم ، فـ{ الرفع والنصب } يشترك فيهما الأسماء والأفعال، و{ الخفض } للأسماء خاصةً دون الأفعال ، و{ الجزم } للأفعال خاصة دون الأسماء))[72] ، وبين ابن هشام أَنواع الإعراب بقوله: ((وَأَنْوَاعُهُ { رَفْعٌ وَنصْبٌ } في اسْمٍ وَفِعْلٍ ؛ كَـ{ زَيْدٌ يقومُ } ، و{ إِنَّ زَيداً لَنْ يَقُومَ } ، وَ{ جَرٌّ} في اسم ؛ كَـ{ بِزَيْدٍ } ، وَ{ جَزْمٌ } في فِعلٍ ؛ كَـ{ لَمْ يَقُمْ }))[73] .

وبناءً على ذلك يمكن حصر أنواع الإعراب وإيضاحها وايجازها على الشكل الآتي :

أولاً : الرفــع :

هو مشترك بين الاسم والفعل المضارع ، ويقع فيهما بسبب دخول عوامل الرفع عليهما ، وعلامة الرفع تقع ظاهرة أو مقدرة ، قال ابن بابشاذ: ((الرفعُ ما جلبه عاملُ الرفع لفظاً أو تقديراً))[74] ، ومثالُ دخول الرفع وعلامته الظاهرة فيهما قولك: { زَيْدٌ يَقُومُ } ، فَـ{ زَيْدُ }: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و{ يقومُ }: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لتجرده عن الناصب والجازم[75] ، ومنه قول جرمانوس الشمالي[76]: [الوافر] :

يَزِنُ الأُمور بَحذقهِ وَذكائِهِ فالحَقُّ يَرجحُ في عُلى ميزانِهِ

أمَّا علامة الرفع المقدرة فنحو قولك : { حضرَ القاضي } ؛ فـ{ القاضي}: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، أي: ثقل لفظ الضمة على الياء ، فالرفع يظهر في صحيح الآخر لخفة لفظه ، ويقدر في المعتل لثقله[77] .

ثانياً : النصــب :

وهو مشترك بين الاسم والفعل أيضاً ، قال ابن بابشاذ: ((النصب ما جلبه عاملُ النصب))[78] ، ومثالُ دخول النصب فيهما قولك: { إِنَّ زَيداً لَنْ يَقُومَ } ، فـ{ زيداً }: اسم منصوب بـ{ إِنَّ } وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و{ يَقُومَ }: فعل مضارع منصوب بـ{ لَنْ } وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أيضاً[79] .

ثالثاً : الجـرُّ :

هو خاصّ بالأسماء فحسب ، قال ابن بابشاذ: ((الجرُّ ما جلبه عاملُ الجرِّ))[80] ، ومثالُه قولك: { باللهِ أَسْتَعينُ } ، و{ مررتُ بزيدٍ } ، فـ { الله } : لفظ الجلالة مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، ومثله { زيدٍ } مجرور[81] .

رابعاً : الجـزم :

هو خاص بالفعل المضارع فقط ، ، قال ابن بابشاذ: ((الجزم ما جلبه عاملُ الجزم))[82] ، ومثالُه قولك: { لَمْ يَقُمْ } ، فـ{ يَقُمْ }: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره ، أي : حذف الحركة[83] ، ومنه قول ابن الفارض[84]: [الطويل] :

فمن لم يمُتْ في حُبّه لم يَعِشْ به ودون اجتناءِ النّحل ما جنتِ النّحل

علامات الإعراب الأصلية والفرعية :

وقبلُ فإنّ لكل حالة من حالات الإعراب الأربع من { الرفع والنصب والجرِّ والجزم } علامة تختلف عن العلامات

الأخرى بحسب طبيعة الكلمة المعربة ، فتأتي علامات الإعراب على وجهين : **الأول: علامات اعراب أصل** ، وهي : **{ الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجرّ ، والسكون للجزم }** ، قال ابن هشام : ((والأَصْلُ في هذه الأَنواع الأربعة أن يُدَلَّ على رفعها بالضمَة ، وعلى نصبها بالفتحة ، وعلى جَرِّها بالكسرة ، وعلى جزمها بالسكون ؛ وهو حذف الحركة))[85] ، **والوجه الثاني: علامات اعراب فرعية** تنوب عن العلامات الأصل لعلة نحوية أو أكثر تقتضي العدول عن العلامة الأصل إلى العلامة الفرعية البديلة، وهي : **{ الواو ، والألف ، والنون }** تنوب عن الضمة في حالة الرفع ، و**{ الكسرة ، والألف ، والياء ، وحذف النون }** تنوب عن الفتحة في حالة النصب، و**{ الفتحة ، والياء }** تنوب عن الكسرة في حالة الجرِّ، و**{ حذف حرف }** ، ينوب عن السكون في حالة الجزم، أي: **{ حذف حرف العلة }** من آخر المضارع المعتل المجزوم، و**{ حذف النون }** من آخر الأفعال الخمسة المجزومة .

وعليه يمكننا تفصيل هذين الوجهين على وفق الوجوه الإعرابية وعلاماتها في حالات الرفع والنصب والجر والجزم ؛ لنربط الموضوعات بعضها ببعض فهي أكمل للفائدة وأقرب إلى الحصر ، وهي كما يأتي[86] :

أولاً : تقعيد علامات الرفع الظاهرة :

للرفع أربع علامات إعرابية مشتركة بين الأسماء والأفعال وهي: **{ الضمة ، والواو ، والألف ، والنون }** ؛ وتتوزع هذه العلامات على ضربين: **الأول: علامة رفع أصل وهي: { الضمة }** ، **والضرب الثاني : فرعية تنوب عن الضمة وهي: { الألف والواو والنون }** ، قال ابن بابشاذ : ((وجملة علامات الرفع أربع : { الضمة ، والواو ، والألف ، والنون } ، فإنَّ الأصل من هذه الأربع { الضمةُ } ، لأنَّ الضمة حركة ، وأصل الإعراب بالحركات))[87] ، وتوزيع هذه العلامات سيكون على الشكل الآتي :

الضرب الأول : علامة الرفع الأصل : (الضمـة) :

للرفع علامة إعراب أصل واحدة ؛ وهي الضمة :

{ الضمـة } :

الضّمةُ أصل في علامات الرفع الأربعة، وهي مشتركة بين الأسماء المعربة التي تنتهي بحرف صحيح ، والأفعال المضارعة المعربة صحيحة الآخر ، قال ابن بابشاذ: ((وقولنا : فالضمة أبداً تكون في نوعين: في الأسماء السالمة ، والأفعال المضارعة السالمة ، مثل: { زيدٌ يفعلُ } ، ونحوه ، احترازاً من الأسماء المعتلة كـ{ القاضي والغازي } ، والأفعال المعتلة كـ{ يقضي ، ويرمي }))[88] ، أي: أَنَّ { الضمة } علامةً رفع تلحق الاسم المفرد المعرب والفعل المضارع صحيح الآخر إذا ما وقعا في المواقع الإعرابية الآتية :

(1) . الأسماء المعربة صحيحة الآخر :

1. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { فاعلاً } : نحو قوله تعالى: چڤ ڤ ڤٌ چ **[المائدة:5/١٥]** ، فـ{ رسولُ } : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[89] .

وتكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع نائب فاعل (مفعولاً لم يُسم فاعله) : ؛ نحو قوله تعالى : چئېئىئىئيچ **[البقرة:2/48]** ، ، فـ{ شفاعةٌ }: نائب فاعل للفعل { يُقبلُ } ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[90] .

2. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { مبتدأً أو خبراً لمبتدأٍ } : نحو قوله تعالى : چېېھھھھچ **[النور:24/٣٥]** ، فـ{ اللهُ نورُ } : مبتدأ وخبر ، مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة على آخره[91] .

3. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ{ كان } أو إحدى أخواتها ؛ نحو قوله تعالى: چئائەئو ئوئۇئۇ ئۆئو ئۈئۇئېئېچ **[الأنفال:8/٣٣]** ، فلفظ الجلالة {الله } : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[92] .

4. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ**{ ما }** الحجازية العاملة عمل { ليس } ، أو إحدى أخواتها كـ{ إنْ ، ولا ، ولاتَ } اللواتي يعملن عملها ، فإنه يرفع وعلامة رفعه الضمة ، وتفصيله جعلته على الشكل الآتي :

أ ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ**{ ما }** الحجازية العاملة عمل { ليس }[93] ؛ على لغةُ أهل الحجاز[94] ؛ نحو قوله تعالى:چکککگگگچ **[البقرة:2/149]** ، فـ{الله }: اسم { ما } الحجازية النافية العاملة عمل { ليس } مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[95] .

ب ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ{ لا } النافية العاملة عمل { ليس } ؛ نحو قول الشاعر[96] :[الطويل] :

تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ على الأرْضِ باقياً وَلاَ وزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقياً[97]

والشاهد فيه : { فَلاَ شَيءٌ باقياً } ، وَ{ لاَ وزَرٌ وَاقياً } ، حيث أعمل { لا } النافية عمل { ليس } في الموضعين ؛ فرفع بها الاسم { شَيءٌ ، وزَرٌ } ، ونصب الخبر{ باقياً ، ووَاقياً } [98] ، ومنه قوله تعالى:چپپپٻٻٻٻٹٹٹٹچ **[البقرة:2/38]** ، فـ{ لا خوفٌ } : { لا } النافية عمل { ليس } ، و{ خوفٌ }: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[99] .

ج ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ**{ لاتَ}** النافية العاملة عمل { ليس} ؛ نحو قوله تعالى:چٹٹٹٹڈڈڈڈٹٹٹٹچ **[ص: ٣/38]** ، فاسم { لات } محذوف تقديره: { لاتَ **الحينُ** حين مناص }[100] .

د ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع اسماً لـ**{ إنْ }** النافية العاملة عمل { ليس } ؛ نحو عملها في نكرتين: { إنْ **أحَدٌ** خَيْراً مِنْ أَحَدٍ إلاَّ بِالْعَافِيَةِ } ، وفي معرفتين : { إنْ **ذَلكَ** نافِعَكَ ولا ضارَّكَ } ، وإعمالُ { إنْ } هذه لغةُ أهل العالية[101] .

5. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع خبراً لـ{ إنَّ } وأخواتها ؛ نحو قوله تعالى: چۀہہہچ **[البقرة:2/٩٨]** ، فـ{ عدوٌ }: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[102] .

6. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { تابعاً } لمرفوع ، كوقوعه { نعتاً ، أو عطفاً ، أو توكيداً ، أو بدلاً } ، وتفصيل هذه المسائل جعلته على الشكل الآتي :

أ ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { نعتاً } لمرفوع ؛ نحو قوله تعالى: چتىتيثجثمچ **[البقرة:2/196]**، فـ{ كاملة }: نعت لـ{ عشرة } مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[103] .

ب ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { عطفاً } لمرفوع ؛ نحو قوله تعالى: چٱٻٻ ٻٻپپ **پ** چ **[البقرة:2/127]** ، فـ{ إسماعيل }:اسم معطوف على إبراهيم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[104] .

ج ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { توكيداً } لمرفوع ؛ نحو قوله تعالى: چئېئى**ئى**ئىچ **[الحجر:15/30 ، وص: 38/73]** ، فـ{ كلُّ }: توكيد معنوي أول للملائكة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[105] .

د ـ تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع { بدلاً } لمرفوع ؛ نحو قولك : { قام زيدٌ **أخوكَ** } ، ومنه قوله تعالى:: چڈڈژژہہہچ **[الأعراف:7/٥٤]** ، فـ{ ربُّ }: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[106] .

7. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع جمعاً للتكسير ؛ نحو قوله تعالى:چڈڈٹٹچ **[النساء:4/١٢٨]** ،

فـ{ الأنفسُ }: جمع تكسير وقع نائب فاعل للفعل { أُحضرت } ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[107] .

8. تكون الضمة علامة رفع للاسم المفرد إذا ما وقع جمعاً للمؤنث السالم ؛ نحو: { جاءتْ الهنداتُ } ؛ نحو قوله تعالى: چ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ چ **[المائدة:5/ ٥]** ، فـ{ المحصناتُ}: جمع مؤنث سالم ، اسم معطوف على مرفوع في الموضعين ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[108] ، ومنه قوله تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چ **[الممتحنة:60/ ١٢]** ، فـ{ المؤمنات } : جمع مؤنث سالم ، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[109] .

(2) . الأفعال المضارعة المعربة صحيحة الآخر :

تكون الضمة علامة رفع للفعل المضارع ؛ إذا ما كان صحيحَ الآخر غير معتلٍ ؛ ولم يدخل علية أحد من حروف النصب أو الجزم[110] ، ولم تلحقه { ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة } ، نحو : { يفلحُ المثابرُ } ، ونحو قوله تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ چ **[البقرة:2/ ٧٧]** ، فـ{ يعلمُ } : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [111].

الضرب الثاني : علامات الرفع الفرعية الظاهرة : (الألف والواو والنون) :

للرفع علامات فرعية تنوب عن العلامة الأصل ، أي: تنوب عن الضمة ، وهي :

1. الألـف :

{ الألف }: علامة رفع تنوب عن الضمة في الاسماء المثناة المرفوعة والأسماء الملحقة بها ، قال ابن عصفور: ((فالألف: تكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة ، نحو: { جاءني رَجُلان ، وغلامان }))[112] ؛ ومنه قوله تعالى: چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ چ **[الحج:22/ ١٩]** ، فـ{ هذانِ }: ها: للتنبيه ، و{ ذانِ }: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، و{ خصمان }: خبر مرفوع وعلامة رفع الألف لأنه مثنى[113] .

2. الـــواو :

{ الواو }: علامة رفع تنوب عن الضمة في الأسماء المجموعة جمعاً مذكراً سالماً والأسماء الملحقة بها ، فضلاً عن الاسماء الستة ، قال ابن عصفور: ((والواو: تكون للرفع في الأسماء الستة وهي: { أبوكَ وأخوكَ وحَمُوكَ وفُوكَ وذو مالٍ وهَنُوها } ، وفي جمع المذكر السالم نحو: { جاءني الزيدون والعَمْرونَ }))[114] ؛ ففي جمع المذكر السالم نحو قوله تعالى: چ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ چ **[آل عمران:3/ ١٦٠]** ، فـ{ المؤمنون }: فاعل للفعل { يتوكلُ } مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض التنوين في الاسم المفرد[115] ، وقوله تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ **[الكهف:18/ ٤٦]** ، فـ{ البنون }: اسم معطوف على { المال } مرفوع وعلامة رفه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[116] ، وفي الاسماء الستة نحو قولك: { جاء أبو الفضل } ؛ ومنه قوله تعالى: چ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ چ **[الرعد:11/ ٦]** ، فـ{ لذو }: { اللام }: اللام المزحلقة، و{ ذو }: خبر { إنَّ } مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الستة[117] .

3. النـون :

{ النون }: علامة رفع تنوب عن الضمة في الأفعال الخمسة ، قال ابن عصفور: ((والقسم الذي تنفرد به الأفعال هو النون ، والنون تكون علامة للرفع في كلّ فعل مضارع اتصل به ضمير الاثنين أو علامتهما وهو الألف ، أو ضمير جماعة

المذكرين العاقلين أو علامتهم وهو الواو وما جرى مجرى { هم } نحو قوله تعالى: چئج ئح ئم ئى چ**[يس:40/36]** ، أو ضمير الواحدة المخاطبة من المؤنث وهو التاء نحو: { أنتِ تقومينَ يا امرأةُ }، فضمير الاثنين نحو: { الزيدانِ يقومانِ }، وعلامتهما نحو: { يقومانِ الزيدانِ } ، وضمير جماعة المذكرين نحو: { الزيدونَ يقومونَ }، وعلامتهم نحو: { يقومونَ الزيدونَ }))[118] ؛ ومنه قوله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ **[الشورى:٥/42]** ، فـ{ يسبحون ويستغفرون }: فعلان مضارعان مرفوعان وعلامة رفعهما ثبوت النون لأنهما من الأفعال الخمسة[119].

ثانياً : تقعيد علامات النصب الظاهرة :

للنصب خمس علامات إعرابية مشتركة بين الأسماء والأفعال وهي: **{ الفتحة ، والكسرة ، والألف ، والياء ، وحذف النون }** ؛ وتقسم هذه العلامات على قسمين: **الأول:** علامة نصب أصل وهي: { الفتحة } ، **والثاني** : فرعية تنوب عن الفتحة وهي: { الكسرة ، والألف ، والياء ، وحذف النون } ، قال ابن بابشاذ: وجملة علامات النصب ((خمس : { الفتحة ، والألف ، والياء ، والكسرة ، وحذف النون } ، والأصل منها { الفتحة } ، وإنما كانت أصلاً من حيث أنها حركة غير محمولة على غيرها إذا قلت: { رأيتُ زيداً وعمراً } ، وليست { الكسرة } التي في هذا الباب من قولك: { رأيتُ الهنداتِ } ؛ لأنَّها محمولة على غيرها ، فعلمتَ أنَّ { الفتحةَ } هي الأصل في هذا الباب ، كما كانت { الضمة} هي الأصل في علامات الرفع))[120] ، وتوزيع هذه العلامات سيكون على ضربين هما :

الضرب الأول : علامة النصب الأصل : (الفتحة) :

وللنصب علامة أصل واحدة هي { الفتحة } ، ويمكن حصرها وإيضاحها وإيجازها على الشكل الآتي :

{ الفتحة } :

الفتحة تكون علامة نصب مشتركة بين الأسماء والأفعال المضارعة المعربة ، قال ابن بابشاذ: ((وهذه الفتحة تكون في الأسماء والأفعال السالمة والمعتلة ؛ سوى المعتلة بالألف مثل : { موسى وعيسى والفتى والمولى } ، ونحوه لا يظهر في لفظه فتحة نصب[121])) [122] ، وعليه فالفتحة تكون علامةً نصب للاسم إذا ما وقع في المواقع الآتية :

1. المفعول به :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع مفعولاً به ؛ نحو قوله تعالى: چۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ **ۇٴ** ۋ چ **[النساء:٤٩/4]** ، فـ{ أنفسَ }: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[123] .

2. المفعول فيه :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع مفعولاً فيه ؛ نحو: { سافرتُ صباحاً } ؛ على تقدير { في } ، أي : { في صباحٍ } ، ومنه قوله تعالى: چگ گ گ ڳ ڳ چ **[الشورى:٧/42]** ، فـ{ حول }: ظرف مكان مفعول فيه منصوب[124] .

3. المفعول معه:

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع مفعولاً معه ؛ نحو: { استوى الماءُ والخشبةَ} ، أي: مع الخشبةَ ، ومنه قوله تعالى: چڈ ڈ **ٹ** ٹ چ **[يونس:٧١/10]** ، فـ{ وشركاءَ }: الواو : للمعية، و{شركاءَ }: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[125]، وأنشد سيبويه[126] : [الوافر] :

وكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِى أَبِيكُمْ مَكَانَ الكُلْيَتيْن مِنَ الطَّحَالِ

4. المفعول لأجله :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع مفعولاً من أجله ؛ نحو قوله تعالى: چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ چ **[الإسراء:31/17]** ، فـ{ خشيةَ }: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[127] .

5. المفعول المطلق :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع مفعولاً مطلقاً ؛ نحو قوله تعالى:چثج ثم ثى ثي جح جم حج حم چ **[الحديد:11/57]** ، فـ{ قرضاً }: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[128] .

6. التمييز :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع تمييزاً ؛ نحو: { طَابَ زَيْدٌ نَفْساً } ، أي: { طابتْ نفسُ زيدٍ } ، والتمييز هنا منقول عن فاعل ، چڤ ڤ ڤ ڤ چ **[مريم:19/٤]** ، فـ{ شيباً }: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[129].

7. الحال :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع حالاً ؛ ومنه قوله تعالى: چپ پ ڀ ڀ چ **[هود:11/٧٢]** ، فـ{ شيخاً }: حال من { بعلي } ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[130] .

8. الاستثناء :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع استثناءً ؛ نحو: قولك : { ما أتاني إلا زيداً ، وما لقيت إلا زيداً }[131] ، ومنه قوله تعالى: چڤ ڤ ڤ چ **[البقرة:2/249]** ، فـ{ إلاَّ قليلاَ }: إلاَّ: أداة استثناء، و{ قليلاً }: مستثنى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[132].

9. خبر { كان } أو إحدى أخواتها:

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ{ كان } أو إحدى أخواتها ؛ ومنه قوله تعالى: چۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ **[الأنفال:8/٣٢]** ؛ فـ{ الحقَّ }: خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[133] .

10. خبر { ما } الحجازية العاملة عمل { ليس } ، أو إحدى أخواتها :

تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ**{ ما }** الحجازية العاملة عمل { ليس } ، أو إحدى أخواتها { إنْ ، ولا ، ولاتَ } اللواتي يعملن عملها : ، وهي كالآتي:

أ ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ**{ ما }** الحجازية العاملة عمل { ليس } ، نحو قوله تعالى:چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ **[يوسف:12/٣١]** ، فـ{ بشَراً }: خبر { ما } الحجازية النافية العاملة عمل { ليس } منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره [134] .

ب ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ{ إنْ } العاملة عمل { ليس } ، نحو قول الشاعر: [المنسرح] [135]:

إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعفِ المجانينِ[136]

والشاهد فيه : قوله: **{ إن هو مستولياً }** ؛ حيث أعمل { إنْ } النافية عمل { ليس } فرفع بها الضمير المنفصل { هو } اسماً لها ، ونصب قوله: { مستولياً } خبراً لها[137] ، وإعمالُ { إنْ } هذه لغةُ أهل العالية كما ذكرنا قبل قليل[138] .

ج ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ{ لا } العاملة عمل { ليس}[139] ، نحو كقول الشاعر: [الطويل] :

وَحَلَّتْ سَوادَ الْقَلْبِ، لا أَنا باغياً سِواها ، ولا في حُبِّها مُتراخِيا

والشاهد فيه : قوله: { **لا أَنا باغياً** } ؛ حيث أعمل { لا } النافية عمل { ليس } فرفع بها الضمير المنفصل { أنا } اسماً لها ، ونصب قوله: { **باغياً** } خبراً لها[140] ، وقد جاء مثل ذلك للمتنبي في قوله: [الطويل]:

إذا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً منَ الاذى فلا الحَمْدُ مَكسُوباً، ولا المالُ باقِيا

والشاهد فيه : قوله: { **فلا الحَمْدُ مَكسُوباً ، ولا المالُ باقِيا** } ؛ حيث أعمل { لا } النافية عمل { ليس } فرفع بها { **الحَمْدُ** ، و **المالُ** } اسماً لها ، ونصب قوله: { **مَكسُوباً** ، و**باقِيا** } خبراً لها.

د ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم خبراً لـ{ لاتَ} العاملة عمل { ليس } ، نحو قوله تعالى: چٹٹٹ ٹچ **[ص: ٣/38]** ، فـ{ حينَ }: خبر { لاتَ } النافية العاملة عمل { ليس } منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[141] ، ومنه قول الشاعر: [الكامل] :

ندِمَ الْبُغاةُ ، ولاتَ ساعةَ مَنْدَم والْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وخِيمُ

11. تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم اسماً لـ{ إنَّ } أو إحدى أخواتها ؛ نحو قوله تعالى:چتخ تم تى تي ثج ثم چ **[آل عمران:165/3]** ، فلفظ الجلالة: { الله }: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[142] .

12. تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم منادى ؛ نحو: { يا عبدَالله } ، ومنه قوله تعالى: چڤ ڤ ڤچ **[آل عمران: 64/3]** .

13. تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم تابعاً لمنصوب ، كوقوعه { نعتاً ، أو عطفاً ، أو تأكيداً ، أو بدلاً } ؛ وهي :

أ ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم **{ نعتاً }** لاسم منصوب؛ نحو:{ أكرمَ المديرُ التلميذَ المجتهدَ } ،ومنه قوله تعالى: چئے ئے ئۇ ئۇچ **[الأعلى:87/٥]** ، فـ: { أحوى }: نعت لـ{ غثاء } منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره[143].

ب ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم **{ عطفاً }** لاسم منصوب؛ نحو: { أكرمتُ محمداً ثمَّ علياً }، ومنه قوله تعالى: چئے ئۇ ئۇ ۆۆ ۈۈچ **[الكهف:١٩/18]** ، فـ{ أو بعضَ }: أو: حرف عطف، و{ بعضَ }: اسم معطوف على يوم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[144] .

ج ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم **{ توكيداً }** لاسم منصوب ؛ نحو: { أكرمَ المديرَ المتفوقَ نفسَهُ } ومنه قوله تعالى: چڤ ڤ ڤ ڤ ٹٹ ٹچ **[آل عمران:154/3]** ، فـ{ كلَّ }:توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[145].

د ـ تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد إذا ما وقع الاسم **{ بدلاً }** لاسم منصوب ؛ نحو قوله تعالى:چٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤچ **[الفاتحة:1/6-7]** ، فـ{ صراط }: بدل من صراط الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[146].

14.تكون الفتحة علامة نصب للاسم المنقوص الذي آخره { ياءً } لازمة ؛ فلما كانت الفتحة فهي أخف الحركات الثلاث ولذلك تظهر على الياء ، نحو قولك : { رأيتُ القاضيَ }[147] .

15. وفضلاً عن ذلك فإنَّ الفتحة تكون علامةً نصبٍ للفعل المضارع في حالتين :

الأولى: إذا ما دخل عليه ناصب نحو قوله تعالى:چھھھےے چ **[البقرة:55/2]** ، فـ{ لن نؤمنَ }: { لن } : أداة نصب ، و{ نؤمنَ }: فعل مضارع منصوب بـ { لن } وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[148] .

والحالة الثانية: إذا وقع تابعاً لفعل مضارع قبله وقع منصوباً ، وهو كما يأتي:

أ ـ تكون الفتحة علامة نصبٍ للفعل المضارع إذا ما وقع { معطوفاً } على فعل مضارعٍ منصوب آخر ؛ قال سيبويه: ((وذلك قولك: { أريد أن تأتيَني ثم تحدثَني))[149] ، ومنه قوله تعالى: چبج بح بخ بمچ **[الشورى:٥١/42]** ، { فيوحيَ }: { الفاء }: حرف عطف ، و{ يوحيَ } فعل مضارع معطوف على { يُرسلَ } ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره [150] .

ب . تكون الفتحة علامة نصب إذا ما وقع الفعل المضارع { بدلاً } من فعل مضارع منصوب[151] ؛ نحو قول الراجز[152]: [الرجز] :

إنَّ عَلَـيَّ اللهَ أَنْ تُبَـايِعَـــــا
تُؤْخَذَ كُرْهاً أَو تَجِـيءَ طَائِعَـا

والشاهد فيه أبدل { تؤخذ } من { تبايع } ، لأنَّه مع قوله: { أَو تَجِيءَ } تفسيرٌ للمبايعة ؛ فاشتركا في النصب[153] .

الضرب الثاني: علامات النصب الفرعية الظاهرة :(الكسرة ، والألف ، والياء ، وحذف النون):

للنصب أربع علامات فرعية تنوب عن الفتحة ، ويمكن إيضاحها بالشكل الآتي :

1. الكسرة :

تنوب الكسرة عن علامة النصب { الفتحة } في جمع المؤنّث السالم ، قال ابن بابشاذ : ((والكسرة تكون في جمع المؤنث السالم ، نحو: { رأيتُ الهنداتِ ، وأكرمتُ الزينباتِ }))[154] ، ومنه قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ھ ھ ھ ھ ے ے چ **[ق:٩/50 – ١٠]** ، { جناتٍ }: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره بدل الفتحة لأَنَّه جمع مؤنث سالم ، و{ باسقاتٍ }: حال من النخل منصوبة وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره بدل الفتحة لأَنَّه جمع مؤنث سالم[155] .

2. الألــف :

ينوب { الألف } عن علامة النصب { الفتحة } في الأسماء الستة المضافة إلى الضمائر ، قال ابن بابشاذ : ((والألف تكون في الستة الأسماء المعتلة المضافة ؛ مثل: { رأيتُ أباه وأخاه } ، وباقيها ، فإن صغَّرتها ذهبت الألف وعاد النصب إلى الفتحة ، فتقول: { رأيتُ أُخَيَّه وأُبَيَّه } ؛ وكذلك الباقي، لأَنَّ لام الكلمة قد رجعت في التصغير ، فخرجت من الاعتلال ولحقت بإعراب الصحيح))[156] ، ومنه : { رأيتُ أخاكَ ، وأباكَ ، وحَماكَ ، وفاكَ ، وذا مالٍ ، وهَناها }[157] ، قال سيبويه: ((ومن ذلك قول الشاعر وهو المسكين : [الطويل] :

أَخاكَ أَخاكَ إنّ مَنْ لا أخَا له كسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاح

كأَنّه يريد: { الزَمْ أخاكَ }))[158] ، ومنه قوله تعالى: چ ب ب ٻ ٻ پ پ چ **[الأحقاف:٢١/46]** ، فـ{ أخا }: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأَنَّه من الأسماء الستة [159] .

3. اليـــاء :

تنوب { الياء } عن علامة النصب { الفتحة } في التثنية والملحق بها ، وفي جمع المذكر السالم والملحق به ، قال ابن باب شاذ : ((والياء تكون في التثنية والجمع المذكر السالم ، مثل: { رأيتُ الزَيدَينِ ، والزَيدِينَ } ، علامة للنصب ، وكذلك إذا أضفتَ ، مثل: { رأيتُ زيدَيهِ ، وزيدِيهِ } ؛ لأَنَّ النون سقطت للإضافة ، فبقيت الياء علامة النصب وإنْ أَضفتَ إلى نفسكَ قلتَ: { رأيتُ زيدَيَّ العاقلينِ ، وزيدِيَّ العاقلينَ } ، فعلامة النصب الياء الأولى المدغمة في ياء التنفس ، لأَنَّ الياء الأولى هي ياء الإعراب الساكنة ، والثانية هي ياء الإضافة)) [160] ، ومنه قوله تعالى:چک ک ک ک گ چ **[الرعد:13/ ٣]** ، فـ{ زوجين اثنين }: { زوجينِ }: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأَنَّه مثنى ، و{ اثنينِ }: نعت لزوجين منصوب وعلامة نصبه الياء لأَنَّه ملحق بالمثنى[161].

4. حذف النون :

ينوب { حذف النون } عن علامة النصب { الفتحة} في الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون ؛ نحو قولكَ : { لَنْ تَفعلا ولن تفعلِي ولن تفعلُوا }[162] ، قال ابن باب شاذ : ((وحذف النون يكون في تثنية فاعل الفعل، وجمعه، والواحدة المؤنثة، مثل: { لَنْ تَفعلا ، ولن تفعلُوا ، ولن تفعلِي } ؛ فعلامة النصب { حذف النون } ، وكذلك إذا دخلت المضمرات التي هي مفعولات مثل: { لن يضرباكَ ، ولن يضربوكَ ، ولن يضرباهُ ، ولن يضربوهُ ، ولن تضربيهِ } ؛ كله منصوب ، وعلامة نصبه { حذف النون } ، فإن كان المفعولُ ضميرَ المتكلم ؛ دخلتْ نون الوقاية : فقلتَ: { لن يضرباني ، ولن تضربوني ، ولن تضربيني } ؛ علامة النصب { حذف النون } الأولى ، أصله: { تضربينَني } ، فالأولى علامة الرفع ذهبت لأجل الناصب ، والثانية نون الوقاية التي تقع عليها كسرة الياء ، ولا يجوز حذف هذه النون بغير ناصب ؛ ولو قلتَ: { لأنتِ تضربيني } لم يجز ، وكذا: { هما يضرباني } لأنك حذفت النون التي هي علامة الرفع ، ولا يجوز حذف علامة الرفع بغير عامل))[163] ، ومنه قوله تعالى:چ ئې ئې ئى ئى چ **[البقرة:24/2]** ، فـ{ لن تفعلوا }: لن : أداة نصب، و{ تفعلوا }: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لآنه من الأفعال الخمسة[164] .

ثالثاً : تقعيد علامات الجـرِّ الظاهرة :

للجرِّ ثلاث علامات إعرابية مختصة بالأسماء وهي: { الكسرة ، والفتحة ، والياء } ؛ وتتوزع هذه العلامات على ضربين: **الأول:** علامة أصل وهي: { الكسرة } ، والضرب الثاني: علامتان فرعيتان تنوب عن { الكسرة } وهي: { الفتحة ، والياء } ، قال ابن بابشاذ: ((وله ثلاث علامات : { الكسرة ، والياء ، والفتحة }))[165] ، وتوزيع هذه العلامات سيكون على الشكل الآتي :

الضرب الأول : علامة الجرِّ الأصل : (الكسرة) :

الكسرة :

{ الكسرة }: علامة جَـرِّ (خفض) للأسماء المعربات، إذْ تكون علامةً خفض للاسم إذا ما دخل عليه خافض ، أو وقع الاسم تابعاً لمخفوض كوقوعه { نعتاً ، أو عطفاً ، أو تأكيداً ، أو بدلاً }[166] ، فضلاً عن أَنَّها تكون علامة جَرِّ للاسم المُضاف إلى اسمٍ آخر ، وعليه يمكن تلخيص هذه الحالات وإيضاحها على نوعين: **الأول:** الاسماء المجرورة بحرف جرٍّ، **والثاني:** الأسماء المجرورة بالإضافة:

النوع الأول : الأسماء المجرورة بحرف جرٍّ:

الأسماء المجرورة بحرف الجرِّ هي التي تظهر الكسرة علامة لجرها وهي : الاسم المفرد الصحيح الآخر المنصرف ،

وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، وتقعيدها وتفصيلها سيكون على الشكل الآتي:

1. الاسم المفرد:

تأتي { الكسرة } علامة جرٍّ للاسم المفرد إذا ما كان صحيحَ الآخر (السالم من حروف العلة) ، ومنصرفاً ، ودخل عليه حرفاً عاملاً للجرِّ ، قال ابن بابشاذ: ((فالكسرة تكون في الاسم السالم المنصرف ؛ مثل: { مررتُ بزيدٍ ، وعمروٍ } ، وإنَّما خصَّ ذلك بالاسم المنصرف لأنَّه إذا كانَ سالماً من حروف العلَّة لم تَثقُل الكسرة عليه ، مثل: { زيدٍ ، وعمرٍو } ، وإذا لم يكن مُشْبهاً للفعل كان منصرفاً ، وإذا كان منصرفاً دخل فأدخل مع الجرِّ التنوينُ ، فلذلك احترزنا بلاسم المنصرف ؛ لأنَّ غير المنصرف لا يدخله جَرٌّ؛ مثل: { مررتُ بإبراهيمَ وإسماعيلَ }))[167] ، ومنه قول سيبويه: {خرجتُ بزيدٍ، ودخلتُ بهِ، وضربته بالسوطِ }[168]، و{ ما مررت إلا بزيدٍ }[169] ، ومنه قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ **[آل عمران:3/١٢٣]** ، فقوله : {ببدرٍ } : جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[170] .

2. الاسم الواقع تابعاً لاسم مجرور :

تكون الكسرة علامة جَرٍّ للاسم إذا ما وقع تابعاً لاسمٍ مجرور ؛ أي: إذا ما وقع { نعتاً أو عطفاً أو تأكيداً أو بدلاً } ، وهي :

أ ـ تكون الكسرة علامة جَرٍّ للاسم إذا ما وقع { نعتاً } لاسمٍ مجرور[171]، نحو: { مررتُ برجلٍ عاقلٍ } ، فـ{ عاقل }: نعت لـ{ رجل } ، ومنه قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ چ **[الفاتحة:1/1]** ، وقوله تعالى:چ ٹ ٹ ڤ ڤ چ **[الزمر: 6/39]** ، فـ{ الرحمن الرحيم } : نعت للفظ الجلالة { الله } عزَّ وجلَّ ، و{ ثلاث } : نعت لـ { ظلمات } ، وهي مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره [172] ، .

ب ـ تكون الكسرة علامة جَرٍّ للاسم إذا ما وقع { عطفاً } لاسمٍ مجرور ؛ نحو قولك: { مررتُ بمحمدٍ وعليٍ } ، فـ{ علي } : معطوف على { محمد } ، ومنه قوله تعالى:چ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے چ **[النازعات:1/79 – ٥]** ؛ فـ{ والناشطاتِ ، والسابحاتِ ، والمدبراتِ }: كلها معطوفة على مجرور وهو { النازعات } المجرورة بالقسم ، وهي مجرور وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة على آخرها[173] .

ج ـ تكون الكسرة علامة جَرٍّ للاسم إذا ما وقع { توكيداً } لاسمٍ مجرور ؛ فـ{إنْ كان المتبوع مخفوضاً كان التابع مخفوضاً كذلك ، نحو: { تدبرتُ في الكتابِ كُلِّه }))[174] ، و{ مررتُ بالطلابِ أَنْفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنِهم } .

د ـ تكون الكسرة علامة جَرٍّ للاسم إذا ما وقع { بدلاً } لاسمٍ مجرور ؛ نحو: ، قولنا : { النحو من وضعِ الإمامِ **عليٍّ** ـ عليه السلام ـ } فـ{ عليٍّ } : بدل من الإمام مجرورٌ ، وعلامة جرة الكسرة ، ومنه قوله تعالى: چ پ پ ٻ ٻ پ پ چ **[الفاتحة:2/1]** ، فـ{ رب } : بدل من لفظ الجلالة { لله } ، وهو مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره[175] .

3. جمع التكسير :

تأتي { الكسرة } علامة جـرٍّ لجمع التكسير إذا ما وقع مجروراً ؛ فيعامل معاملة الاسم المفرد ، نحو قوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ چ **[الشعراء:26/١١٧ – ١٢٠]** ، فـ{ الفُلكِ } جمع تكسير لـ{ فَلَكٍ ، كأَسَد وأُسُد ، ورهن ورهنٌ} ، وهو اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[176] .

4. جمع المؤنث السالم :

تأتي { الكسرة } علامة جـرٍّ لجمع المؤنث السالم إذا ما وقع مجروراً ؛ فيعامل معاملة الاسم المفرد ، نحو قوله تعالى : چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ چ **[النساء:4/٢٥]**، فـ{ على المحصناتِ } جار ومجرور ، وعلامة جرِّ { المحصناتِ } الكسرة الظاهرة على آخره .

النوع الثاني : الاسماء المجرورة بالإضافة :

الإضافة في اللغة: هي الإسنادُ ، وفي الاصطلاح: اسنادُ اسم الى غيره ؛ على تنزيل الثاني من الأول منزلَة تنوينه أَو ما يقوم مَقَامَ تنوينه ، فالإضافةُ نِسبةٌ بينَ اسمين ، على تقديرِ حرفِ الجر ، توجِبُ جرَّ الثاني أبداً[177] ، قال ابن هشام: ((وَتُقَدَّرُ بِمَعْنى { في } نَحْوُ: چٹٹڤچ **[سبأ:34/ ٣٣]** ، وَعُثْمَانُ شَهِيدُ الدَّارِ، وَبِمعنَى { مِنْ } في نحو: { خَاتَمُ حَدِيدٍ } ، ... وَبِمعْنَى { اللاّمِ } في ... نحو: { يدُ زيدٍ ، وغُلامُ عمرٍو ، وثوبُ بكرٍ }))[178] ، ويُسمّى الاسم الأوَّلُ مضافاً ، والاسم الثاني مضافاً إليهِ ، فالمضافُ والمضافُ إليه اسمانِ بينهما حرفُ جَرّ مُقدَّرٌ ، وعاملُ الجرِّ في المضاف إليه هو المضافُ ، لا حرفُ الجرّ المقدَّرُ بينهما على الصحيح[179] .

والمجرورُ بالإضافةِ هو النوع الثاني من أَنواع المجرورات ؛ نحو:{ غُلاَمِ زَيْدٍ }[180] ، فـ{ زَيْد }: اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، ومنه قوله تعالى: چۈۇ ۋۋ ۆۆ ۈۈ ۇۇ ۆۆ ۋۋ ۅۅ ۉۉ ېېچ **[سبأ:34/ ٣٧]**، فـ{ الضعف } مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره[181] .

الضرب الثاني : علامات الجرِّ الفرعية الظاهرة : (الفتحة ، والياء) :

للجرِّ علامتان إعرابيتان فرعيتان تنوب عن العلامة الأصل ، أي: تنوب عن { الكسرة } ، وهي:

1. الفتحة :

تنوب { الفتحة } عن علامة الجرَّ الأصل (الكسرة) في الأسماء الممنوعة من الصرف ، قال ابن بابشاذ: ((و{ الفتحة } في الاسم الممنوع من الصرف)) مثل: { مررتُ بإبراهيمَ وإسماعيلَ }))[182] ، قال ابن عصفور : ((فالفتحة تكون علامة الخفض في كلّ اسم وجدت فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو علّة تقوم مقام علّتين))[183]، ومنه قوله تعالى: چ ئج ئح ئم ئى ئيچ **[النساء: 4/ 86]** ، فـ{ أحسنَ } : أسم تفضيل مجرور بالفتحة الظاهرة على آخره بدل الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل التفضيل[184] .

2. اليـاء :

تنوب { الياء } عن علامة الجرَّ الأصل (الكسرة) في الأسماء الستة نحو: { أخيكَ وأبيكَ وحمَيكَ وفِيكَ وذي مالٍ وهَنِيها } ، وفي التثنية والملق بها ؛ نحو: { الزَيْدَيْنِ وأثنين } ، وفي جمع المذكر السالم والملحق به ؛ نحو: { الزَيدِينَ والبنين }[185] ، قال ابن بابشاذ : ((وأَمّا { الياء } فإنَّها تكون علامة الجَرَّ في أشياء ثمانية ، الأسماء الستة المعتلة المضافة ، والتثنية ، والجمع ، مثل: { مررتُ بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه ، وذي مالٍ ، والزيدَينِ ، والزيدِينَ))[186] ، ومنه قوله تعالى: چڈڈڈژژ ڑڑچ **[يوسف:12/٨]** ، وقوله تعالى:چٱٻٻ ٻٻ پپ پپ ڀڀ ڀڀچ **[يوسف:12/64]** ، فـ{ إلى أبيه ... } ، و{ على أخيه ... }: جار ومجرور والمجرور علامة جره الياء بدل الكسرة لأنهما من الأسماء الستة[187]، وقوله تعالى: چھھ ھھ ےے ۓۓ چ **[الأنعام:6/ 156]** ، فـ{ على طائفتين }: جار ومجرور والمجرور علامة جره الياء بدل الكسرة لأنه مثنى[188] ، وقوله تعالى: چےے ۓۓ ڭڭ چ **[التوبة:9/40]** ، فـ{ اثنين }: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء بدل الكسرة لأنه ملحق بالمثنى[189] ، وقوله تعالى:چھھ ےے چ **[يوسف:12/20]** ، فـ{ من الزاهدين }: جار ومجرور والمجرور علامة جره الياء بدل الكسرة لأنه جمع مذكر سالم[190] ، وقوله تعالى: چیی ئج ئح ئم چ **[الصافات:37/153]** ، فـ{ على البنين }: جار ومجرور والمجرور علامة جره الياء بدل الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[191] .

رابعاً : تقعيد علامات الجـزم الظاهرة :

الجزم : هو القطع ، وفي الإعراب : قطع الحركة أو الحرف ، ويسمى قطع الحركة بالسكون ، وقطع الحرف بالحذف ،

ويختص الجزم بالأفعال المضارعة ، وله علامتان إعرابيتان ، وهي : { السكون ، والحذف } ؛ وتقسم هذه العلامات على ضربين: **الأول:** علامة أصلية وهي: { السكون } ، **والثاني:** علامات فرعية تنوب عن { السكون } ، وهي: { الحذف } ، أي: (حذف حرف العلة ، وحذف النون) ، ويتحقق ذلك بـ{ حذف حرف العلّة } من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم ، و{ حذف النون } من آخر الأفعال الخمسة ، قال ابن بابشاذ: ((الجزم ما جلبه عامل الجزم ؛ وله علامتان: السكون والحذف ، فأمَّا السكون فيكون في الأفعال السالمة ؛ مثل :{ لمْ يضربْ ، ولمْ يخرجْ } ، والحذف يكون في الأفعال المعتلة ؛ وفي الأفعال التي علامة رفعها ثبات النون ، مثاله: { لمْ يدعُ ، ولمْ يرمِ ، ولمْ يخشَ } ، و{ لمْ تفعلي يا هند ، ولمْ تفعلا يا هندانِ ، ولمْ تفعلوا يا هؤلاء))[192] ، وبناءً على ذلك فإنَّه يمكن توزيع هذه العلامات على ضربين : ضرب لعلامات الجزم الأصل ، وضرب آخر لعلامات الجزم الفرعية ، وهما :

الضرب الأول : علامة الجزم الأصلية : (السكون) :

السكون :

السكون أصل علامات الجزم ، فتكون علامة جزم الفعل المضارع صحيح الآخر الذي يُرفَعُ بالضمة الظاهرة ؛ نحو: { يقومُ ، ويقعدُ } ، فإذا ما دخلت عليه إحدى أدوات الجزم كقولك: { لم يَقُمْ ، ولم يَقْعُدْ } ، أو وقع الفعل تابعاً لمجزوم كوقوعه{ عطفاً ، أو بدلاً } لفعل مجزوم ، ويمكن تفصيل ذلك على الشكل الآتي :

1. الفعل المضارع المجزوم بأداة جزم :

تكون السكون علامة جزم للفعل المضارع صحيح الآخر المجزوم بإحدى أدوات الجزم ، نحو قولك : { لم يدرسْ الطالبُ } ، ومنه قوله تعالى :چپ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ **[البقرة:2/٦]** ، وقوله تعالى :چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ **[المائدة:٦٧/5]** ، وقوله تعالى :چ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ **[الإخلاص:٣/112]** ، فقوله تعالى :{ لمْ تنذرْ ، ولمْ تفعلْ ، ولم يَلِدْ ، ولم يُولَدْ }: أدوات جزم وأفعال مجزومة ، وعلامة جزمها السكون الظاهر على آخره[193] .

2. الفعل المضارع الواقع تابعاً لفعل مجزوم :

تكون السكون علامة جزم للفعل المضارع الواقع تابعاً لفعل مجزوم ؛ فتجزم الفعل إذا ما وقع عطف على مجزوم أو كان مبدلاً من مجزوم ، وقد اجتمع ذلك في قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٿ ٿ چ **[الفرقان: 68/25 ـ 69]** [194] ، ويمكن إيضاح هاتين الحالتين على وفق الشكل الآتي :

أ ـ تكون السكون علامة جزم للفعل المضارع الواقع { عطفاً} لفعل مجزوم ؛ نحو : قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٿ ٿ **[الفرقان: 68/25 ـ 69]** ، فقوله تعالى :{ يخلدْ }: فعل مضارع مبني مجزوم معطوف على الفعل { يضاعف } ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره[195] .

ب ـ تكون السكون علامة جزم للفعل المضارع الواقع { بدلاً } لفعل مجزوم ؛ نحو : قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ **[الفرقان: 68/25 ـ 69]** ، فقوله تعالى :{يضاعفْ }: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بدل من الفعل { يلقَ } ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره[196] .

الضرب الثاني : علامات الجزم الفرعية : (حذف حرفٍ) :

تنوب علامة حذف الحرف في جزم الفعل المضارع عن السكون ، في الحالات الآتية :

1. حذف حرف علة في آخر الفعل المضارع ، علامة للفعل المعتل المجزوم :

يكون حذف حرف العلة علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل آخره بـ{ الياء أو الواو أو الألف} ؛ نحو: {يقضي، ويغزو، ويخشى}، إذْ تقول عند الجزم : { لم يَقْضِ، ولم يَغْزُ، ولم يَخشَ} ، بحذف حرف العلة ووضع حركة للدلالة على

الحرف المحذوف ؛ إذْ وضعتَ الكسرة للدلالة على الياء المحذوفة ، ووضعتَ الضمة للدلالة على الواو المحذوفة ، ووضعتَ الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة[197] ، قال ابن هشام : و((الفعل المضارع الذي آخرُهُ حرفُ عِلَّةٍ وهو { الواو ، والألف ، والياء } ؛ فإنَّه يجزم بحذف الحرف الأخير نيابةً عن حذف الحركة تقول: { لَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَرْمِ }))[198] ، ومنه قوله تعالى:چئائه ئەچ **[العلق:17/96]** ، فـ{ ليدعُ }: اللام: لام الأمر جازمة ، و{ يَدْعُ }: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه { حَذْفُ الواو } لأنَّه معتل الآخر بالواو ، وقوله تعالى: چەەبەبەهچ **[التوبة:18/9]** ، فـ{ لمْ يخشَ }: لم: أداة جزم ، و{ يخشَ }: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه { حَذْفُ الألف } لأنَّه معتل الآخر بالألف، وقوله تعالى : چھھےےئئ چ **[عبس:23/80]** ، فـ{ لما يقضِ }: لما : أداة جزم ، و{ يقضِ }: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه { حَذْفُ الياء } لأنَّه معتل الآخر بالياء[199] .

2. حذف النون من آخر الأفعال الخمسة المجزومة :

ومما خرج عن الأصل الأفعال الخمسةُ ، وهي كل فعل مضارع اتصل به { ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة } ، نحو: { يَفْعَلانِ وَتَفْعَلاَنِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ } ، ومثالُ الجزم قولُه تعالى:چئىئيئىئىئدچ **[البقرة:24/2]** ، فـ { لمْ تفعلوا } جازم ومجزوم وعلامةُ الجزم فيه حذفُ النون لأَنَّه من الأفعال الخمسة[200] .

خاتمة البحث ونتائجه

1. تبينُ لنا أَنَّ كُلَّ لغة من اللغات تتكون من أنظمة عِدَّة ؛ كالنظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، ويُعرَّفُ النظام الصوتي : بأَنَّه عبارة عن أَصوات مجردة تحتوي عليها كلّ لغة من اللغات فضلاً عن الطريقة التي تُنَظِّمُ هذه الأصوات لتكون كلمات ، وتسمى هذه العملية بـ{ النظام الصوتي } لتلك اللغة ، ويمكن ايجاز ذلك بالمعادلة الآتية :

أصوات مجردة + طريقة = نظام صوتي .

2. يُعَّدُ مصطلح السكون (الوقف)؛ علامة عدمية ليست أصواتاً لغوية ، ويعنى به : اختفاء الصوائت { الفتحة والكسرة والضمة }، وبناءً على ذلك فإنَّ للسكون (الوقف La pause) ضرورة نحوية كانت نتاجاً للوقف الذى يتحقق عادة باختفاء الصائت القصير (حركة الإعراب) .

3. مصطلح الكسرة (/i/) في ضوء النظام الصوتي الحديث ؛ **صائت ثقيل وحركته قوية**؛ ؛ هي الصائتُ الذى تكون رنَّته على الأذن أكثر قوة ؛ ولهذا فهي تُستعمل صائتِ ربط (voyelle de jonctuure) ، فهي صائت ثقيل وحركته قوية؛ وهي متوسطة _ من حيث الخفة والصعوبة في النطق بين الفتحة والضمة _ إذْ الفتحة أَخف الحركات والضمةُ أَصعبُها، وعليه فإنَّ الكسرة هي لغة القبائل الحضرية ، خلافاً للضم الذي هو سمة القبائل الموغلة في البداوة .

4. مصطلح الضَمُّة (/u/) في ضوء النظام الصوتي الحديث الصائت هو مظهر من مظاهر الخشونة والشدة التي هي سمة من سمات البدو ، أو سمة القبائل الموغلة في البداوة .

5. مصطلح الفتحة (/a/) في ضوء النظام الصوتي الحديث هي الصائت الأقرب سهولة في النطق بالنسبة للجهاز الصوتى (appareil phonatoire) ، فهي أخفُّ الحركات ، لأَنَّها تخرُج من خرق الفم بلا كُلفَة .

6. لو أنعمنا النظر حسابياً لوجِدنا أربع عشرة علامة إعرابية ؛ ميزتْ لنا الحالات الإعرابية الأربع عشرة المذكورة سلفاً ، أما في واقع الأمر ، فإنَّ حصر هذه العلامات هو تسع علامات فقط ، هي: { الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون ، والألف ، والياء ، والواو ، والنون ، والحذف } ، وقد استعملت العربية خمس علامات منها تشترك في الدلالة على وجهين إعرابيين في حالات معينة وهي على النحو الآتي :

أولاً : الفتحة :

استعملت للدلالة على { النصب } ، وهو الأصل فيها ، وعلى { الجرّ } في الاسم الممنوع من الصرف .

ثانياً : الكسرة :

استعملت للدلالة على { الجرّ } ، وهو الأصل فيها ، وعلى { النصب } في جمع المؤنث السالم .

ثالثاً : الألف :

استعملت للدلالة على { نصب } الاسماء الستة ، و{ رفع } المثنى .

رابعاً : الياء :

استعملت للدلالة على { نصب } المثنى وجمع المذكر السالم و{ جرّهما } .

خامساً : حذف النون :

استعمل للدلالة على { نصب } الأفعال الخمسة و{ جزمها } .

التعليقات الختامية (الهوامش)

(1) - ينظر المخصص ؛ لابن سيده:181/4 ، وإبراهيم أنيس والدرس اللغوي ؛ (من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة): 14/7 .
(2) - ينظر اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان : 72 ، و: 186، و:205 .
(3) - شرح التصريح ، لخالد بن عبدالله الأزهري : 41/1 .
(4) - نزهة الألباء ، لأبي البركات الأنباري: 9 ، وينظر الفهرست ، لابن النديم : 45.
(5) - ألأصول، دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب : للدكتور تمام حسان: 31 .
(6) - شرح التصريح : 59/1 .
(7) - سنبحث علامات الإعراب والبناء ، في مبحث(تحديد علامات الإعراب والبناء) بعد قليل ، إن شاء الله .
(8) - شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الاستراباذي: 24/1 ، وينظر شرح ملحة الإعراب : للحريري: 31 .
(9) - ألمحكم في نقط المصاحف : لأبي عمرو الداني: 42 .
(10)- ينظر سِرُّ صناعة الإعراب ، لابن جني : 7/1 .
(11)- نتائج الفكر: للسهيلي: 84 .
(12) - ينظر المخصص ؛ لابن سيده:181/4 ، وإبراهيم أنيس والدرس اللغوي ؛ (من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة): 14/7 .
(13) - [الحرف] : زيادة اقتضاها السياق ، ولفظ { البناء } المذكور في النص يقصد به الحرف في حال الوقف عليه بالسكون وعدم تحركه .
(14) - [لأنَّ الكلام لا يخلو منهن أو بعضهنَّ] ، زيادة من شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي: 132/5 .
(15) - كتاب سيبويه : 241/4- 242 .
(16) - شرح كتاب سيبويه: 132/5- 131 .
(17) - ينظر علم اللغة المبرمج ، الأصوات والنظام الصوتي مطبقاً على اللغة العربية : كمال إبراهيم بدري: 4 .
(18) - هذه العلامات هي : { السكون (حذف الحركة) ، وحذف النون ، وحذف حرف العلة } ، ينظر السكون في العربية (بحث) للدكتور كمال محمد بشر: 154 .
(19)- ينظر السكون في العربية (بحث) : 154 .
(20) – نتائج الفكر : 84
(21)- ينظر في ألأصوات اللغوية ، للدكتور غالب فاضل المطلبي: 236 .
(22) - ينظر شرح المفصل ، لابن يعيش: 124/4 ، وشرح ابن عقيل : 40/1 ، والحكم على خفّة السكون أو ثقله ليس حكماً مطلقاً ؛ بل يجب أن يُنظر إليه في البيئة الصوتية التي يكون فيها ؛ أي: التي تنعدم فيها الحركة ، فأحياناً يكون السكون أثقل من الحركة ، وذلك إذا التقى مع سكون آخر، نحو: { لم يُكتبِ الدرس } ، وقد يكون أخفّ منها ، وذلك إذا تتابعت أكثر من ثلاث حركات في الكلمة نحو : { كَتَبْتُ } ، وهلمّ جرا ، ينظر التوجيه الصوتي في دراسة النحو العربي،(علامات الإعراب والبناء أنموذجًا)، أطروحة دكتوراه؛ لعقيل رحيم علي اللامي :56 .
(23)- ينظر الخصائص ، لابن جني : 59/1 .
(24) - شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي:67/1.
(25) - النحو العربي : لأندريه رومان ، ترجمة د.علاء إسماعيل الحمزاوي ،ود. خلف عبدالعزيز: 23-24 .
(26) - النحو العربي: 30 .
(27) - ينظر السكون في اللغة العربية (بحث):160، والتوجيه الصوتي في دراسة النحو العربي ، (علامات الإعراب والبناء أنموذجًا) ، أطروحة دكتوراه ؛ لعقيل رحيم علي اللامي :56 .
(28) - ينظر التوجيه الصوتي في دراسة النحو العربي : 56 .
(29) - السكون في اللغة العربية (بحث): 165 .
(30) - النحو العربي :30 .
(31) - ينظر النظام الصوتي التوليدي؛ لـ(Sanford .A . Schane) ، ترجمة الدكتور نوزاد حسن أحمد: 22 .
(32) - ينظر النظام الصوتي التوليدي: 23 .
(33) - ينظر النظام الصوتي التوليدي:23- 24.
(34) - النحو العربي :26 .

(35) - ينظر أسرار العربية : 65 ، و:278 ، و:283 .
(36) - ينظر من لغات العرب لغة هذيل: 30 .
(37) - في اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس: 91 .
(38) - اللهجات العربية في التراث: 73/1 .
(39) - ينظر من لغات العرب لغة هذيل:30 .
(40) - البيت لم ينسب لأحد من الشعراء في جميع المصادر، ومنها:أسرار العربية:165 ،وعلل النحو؛ للوراق: 149.
(41) - ينظر أسرار العربية : 65 ، واللباب علل البناء والإعراب:111/2 .
(42) - النحو العربي: 26 .
(43) - ديوان أسرار العربية للأنباري : 133 ، والإنصاف في مسائل الخلاف :522/2 .
(44) - إحياء النحو: 50 .
(45) - ينظر كتاب سيبويه:556/3، و:92/4،و:195و:154،و:157، و:382، والبحث الدلالي في كتاب سيبويه ؛ للدكتورة دلخوش جارالله حسين دزه يى: 49 .
(46) - أجمّوا: أكثروا استعمال ، ينظر لسان العرب(جمم):104/12 .
(47) - الخصائص ؛ لابن جني:78/1 .
(48) - الخصائص ؛ لابن جني:78/1 .
(49) - أصوات الحلق: الغين والحاء والعين والخاء والهاء والهمزة في اللغة العربية ، ينظر علم اللغة العربية؛ للدكتور محمود فهمى حجازى: 139 .
(50) - اللهجات في معاني القرآن 246 ، والخصائص اللغوية لراوية حفص: 83/1 .
(51) - ينظر النظام الصوتي التوليدي: 23-24 .
(52) - ينظر شرح الرضي : 20/1 .
(53) - سيأتي بحث نظرية العامل ومصطلحاتها ومادتها في فصل العامل (الفصل الثاني من هذا الباب) إن شاء الله .
(54) - يسمى سكون البناء : { وقفاً } ، ينظر المفصل : 51 .
(55) - أسرار العربية ؛ لابن الأنباري: 32 .
(56) - كتاب سيبويه:13/1 .
(57) - من مصطلحات سيبويه النحوية يسمي الألفاظ والمفردات بالحروف أحياناً .
(58) - الأسماء غير المتمكِّنة : هي الأسماء المبنية .
(59) - يقصد الأسماء المبنية المشابهة للحروف نحو: { سَوْفَ وقَدْ } ، ينظر شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي: 1/ 50 .
(60) - الأفعال الماضية المبنية على الفتح وأفعال الأمر المبنية على السكون (الوقف)، ينظر شرح كتاب سيبويه، للسيرافي:50/1.
(61) - كتاب سيبويه:13/1 و:15.
(62) - كتاب سيبويه:13/1 .
(63) - ينظر المفصل في النحو؛ للزمخشري:51،وأسرار العربية ؛ لابن الأنباري:32،والغرة المخفية؛لابن الخباز:96/1،وشرح شذور الذهب؛لابن هشام:100.
(64) - كتاب سيبويه:13/1.
(65) - وكذلك الكسر والوقف : يقصد: المبني على الكسر والمبني على السكون .
(66) - وكذلك المرفوع والمجرور والمجزوم: يقصد : الرفع والجر والجزم (الوقف) .
(67) - شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي:49/1.
(68) - شح المفصل ؛ لابن يعيش: 84/3 .
(69) - شح المفصل ؛ لابن يعيش: 84/3 .
(70) - الغرة المخفية: 96/1.
(71) - شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 293/2 وينظر أسرار العربية : 32 .
(72) - كتاب التفاحة في النحو ؛ لأبي جعفر النحاس : 507 - 508 .
(73) - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 60 .
(74) - شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 285/2 .
(75) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 61 .
(76) - ديوان جرمانوس الشمالي: 161 .
(77) - ينظر شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 285/2 .
(78) - شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 297/2 .
(79) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 61 .
(80) - شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 329/2.
(81) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 61 ، وشرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 329/2.
(82) - شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 340/2 .
(83) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 61 .
(84) - ديوان ابن الفارض: 134 .
(85) - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 61 .
(86)ينظر الجمل في النحو : 3-6 ، وشرح التصريح : 60/1 - 61 .
(87) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 285/2 .
(88) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 285/2 .
(89) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 110 .
(90) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 7 .
(91) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 354 .
(92) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 180.
(93) - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 222 .
(94) - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 225 - 227 .
(95) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 21.

(96) - البيت في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 225 .
(97) - { تَعَزَّ}:تصَّبرَ وتجلَّد، ينظر لسان العرب(عزز):377/5، { وَزَرُ}: الأصل فيه الجبل ، ثمَّ عم استعماله في كل ما يعتصم به الإنسان ويلجأ إليه ، ينظر مقاييس اللغة، لابن فارس: (وزر):108/6، { واقيا }: حافظاً ومانعاً.
(98) - ينظر منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، المطبوع بهامش شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 226 .
(99) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 453.
(100) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 7.
(101) - أهل العالية : المراد ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها ، وقد اختلف النحاة في جواز عمل {إنْ} ؛ إذْ ذهب أكثر الكوفيين والكسائي وأبو بكر وأبو علي وأبو الفتح إلى جواز إعمالها ، وذهب أكثر البصريين والفراء إلى المنع ، ونقل السهيلي أنَّ سيبويه يجيز إعمالها ، والمبرد لا يجيزه ونقل النحاس عنهما عكس ما نقله السهيلي ، ونقل ابن مالك عنهما القول بجواز إعمالها ، ينظر منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، المطبوع بهامش شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 228 .
(102) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 15.
(103) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 30.
(104) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 20.
(105) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 263 ، و:457 .
(106) - ينظر مشكل إعراب القرآن ، للدكتور أحمد بن محمد الخراط: 157/1 .
(107) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 99 .
(108) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 107 .
(109) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 551 .
(110) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 116/1 - 117 .
(111) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 12 .
(112) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 116/1 .
(113) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 334.
(114) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 116/1 .
(115) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 71.
(116) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 299.
(117) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدرويش : 68/4 .
(118) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 116/1 .
(119) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 483 .
(120) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 297/2 .
(121) - قال ابن بابشاذ معللاً عدم نصب الأسماء المقصورة : ((لا يظهر في لفظه فتحة نصب لأن الألف لا تتحرك بحال ، إذ تحريكها يؤدي إلى قلبها ، وقلبها يؤدي إلى تحريك أصلها ، وتحريك أصلها يؤدي إلى الثقل ، فلذلك اجتنب تحريكها ، فوجب أن تكون ساكنة أبداً ، متصرفة كانت أو غير متصرفة ، منفردة كانت أو مضافة ، فالمفرد قولك: { رأيتُ مولًى ، والمولًى} ، والمضاف مثل: { رأيتُ مولاه وملاكَ ومولايَ } ، فتحة النصب في جميعه مقدَّرة ، وليست هذه الفتحة في { مولايَ } فتحة نصب ، وإنما هي فتحة بناء على ياء النَفْسِ ، لأن المضمرات مبنياً وحركاتها حركات بناء ، فإن أضيف هذا المعتل (يقصد : الياء المضافة إلى الألف المقصورة من مولايَ) فلا يخلو من أن يكون أوله ساكناً ، أو ليس ساكناً ، فإن كان ساكناً مثل : { الرجل ، والغلام ، وابن ، واسم } ، فإنها تنحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين ، وتثبت في الخط مثل : { مولىَ الرجلِ / ومولىَ ابْنك ، } ، ولا يجوز إثباتها بحال في اللفظ ؛ لأنك تجمع بين ساكنين وهذا لا يجوز)) ، المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 297/2 .
(122) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 297/2 .
(123) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 86 .
(124) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 483.
(125) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 217.
(126) - كتاب سيبويه : 1/ 298 ، الأصول في النحو للبغدادي: 210/1 .
(127) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 285.
(128) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 538.
(129) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 305.
(130) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 230.
(131) - كتاب سيبويه :310/2 .
(132) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 41.
(133) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 179 ، والجمل في النحو، للفراهيدي:188/1.
(134) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 239 .
(135) - بنظر شرح ابن عقيل - (ج 2 / ص 130)
(136) - مستوليا " هو اسم فاعل من استولى، ومعناه كانت له الولاية على الشئ وملك زمام التصرف فيه " المجانين " جمع مجنون، وهو من ذهب عقله، وأصله عند العرب من خبله الجن، والمناحيس في الرواية الاخرى: جمع منحوس، وهو من حالفه سوء الطالع، المعنى: ليس هذا الانسان بذي ولاية على أحد من الناس إلا على أضعف المجانين، بنظر شرح ابن عقيل: 130/2 .
(137) - بنظر شرح ابن عقيل130/2 .
(138) - ينظر أسمها في علامة الرفع الضمة التي ذكرناها قيل قليل .
(139) - { لا } المشبهةُ بـ{ ليس } ، مُهملة عندَ جميع العرب وقد يُعمِلُها الحجازيُّون إعمالَ { ليسَ }، بشروط خاصة بها لامجال لذكرها ، ينظر جامع الدروس العربية:294/2 .
(140) - بنظر شرح ابن عقيل: 130/2 .
(141) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 453 .
(142) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 71 .
(143) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 591 .

(144) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 295 .
(145) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 70 .
(146) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 1 .
(147) - ينظر التطبيق النحوي ، للدكتور عبده الراجحي: 30 .
(148) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 8 .
(149) - كتاب سيبويه: 52/3 .
(150) - ينظر إعراب القرأن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 488 .
(151) - ينظر كتاب سيبويه: 156/1، والأصول في النحو ؛ لابن السراج: 49/2 وشرح جمل الزجاجي: 118/1.
(152) - الرجز بلا عزو في كتاب سيبويه:156/1، وخزانة الأدب للبغدادي:373/2، وشرح جمل الزجاجي: 118/1.
(153) - ينظر تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ؛ للأعلم الشنتمري: 125 ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 232/1 .
(154) - شرح المقدمة المحسبة : 299/2 ، وينظر شرح جمل الزجاجي : 117/1 .
(155) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 518 .
(156) - شرح المقدمة المحسبة : 298/2 .
(157) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 117/1.
(158) - كتاب سيبويه: 256/1 .
(159) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب :505 .
(160) - شرح المقدمة المحسبة : 298/2 .
(161) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب :249 .
(162) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 117/1 .
(163) - شرح المقدمة المحسبة : 299/2 .
(164) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 4.
(165) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 329/2 .
(166) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 118/1 .
(167) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 329/2 .
(168) - ينظر كتاب سيبويه:217/4، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج :47/1، وينظر معاني القرآن، للنحاس:18/1.
(169) - كتاب سيبويه :310/2 .
(170) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 66.
(171) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 194/1 .
(172) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 1 ، و:459 .
(173) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 583 .
(174) - التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ؛ للشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد: 96 .
(175) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 1.
(176) - ينظر كتاب سيبويه :577/3 ، وإعراب القرآن ، للنحاس: 149/3 .
(177) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 342 ، وجامع الدروس العربية:541/3 .
(178) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 342 ،و:347 .
(179) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 342 ، وجامع الدروس العربية:541/3 .
(180) - ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: 342 .
(181) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 432 .
(182) - شرح المقدمة المحسبة: 330/2 .
(183) - شرح جمل الزجاجي : 118/1 ، وهذه هي العلل التسع في مبحث الممنوع من الصرف.
(184) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 91.
(185) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 118/1 .
(186) - شرح المقدمة المحسبة: 330/2 .
(187) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 236، و: 243.
(188) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 149.
(189) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 193.
(190) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 237.
(191) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 451.
(192) - المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ: 340/2 .
(193) - ينظر إعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 3 ،و: 119 ، و: 604.
(194) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 119/1 .
(195) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 119/1 ، وإعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 366.
(196) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 119/1 ، وإعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 366.
(197) - ينظر شرح جمل الزجاجي : 119/1.
(198) - شرح شذور الذهب ؛ لابن هشام : 92 - 93 .
(199) - ينظر شرح شذور الذهب ؛ لابن هشام : 92 - 93 ، وإعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب :597 ، و: 189 ، و: 585 .
(200) - ينظر شرح شذور الذهب ؛ لابن هشام : 90 - 91 ، وإعراب القرآن الكريم ، للدكتور محمد الطيب : 4.

List 0f sources

.1Revival of grammar: Ibrahim Mustafa, Press of the Committee for Author, Translation and Publishing, Cairo, 1959 AD.

.2The Secrets of Arabic: by Abu Al -Barakat Abd al -Rahman bin Muhammad al -Anbari (d. 557 AH), investigation by Muhammad Bahjah al -Bitar, Al -Tarqa Press in Damascus: 1957 AD.

.3The syntax of the Qur'an: Abu Jaafar; Ahmed bin Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al -Nahhas (d. 338 AH), investigation: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, printed and published: The World of Books, and the Arab Renaissance Library - Second Edition: 1405 AH - 1985 AD.

.4Expression of the Noble Qur'an: by Dr. Muhammad Al -Tayeb Al -Ibrahim, printed and publishing: Dar Al Nafees for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon - Fourth Edition: 1430 AH - 2009 AD.

.5The Origins in Grammar: by Abu Bakr Muhammad bin Al -Sari bin Sahl Al -Nahwi, known as Ibn al -Sarraj (d.

.6Fundamentals, an epistemological study of the linguistic thought of the Arabs: by Dr. Tammam Hassan, General Cultural Affairs, Baghdad, 1988.

.7Equity in matters of disagreement between grammarians: the visionary and the Kufic: Kamal al -Din; Abi Al -Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaidullah Al -Ansari, Al -Anbari (d. 577 AH), printed and published: The Modern Library - First Edition: 1424 AH - 2003 AD.

.8The semantic research in the book of Sibawayh: by Dr. Delkash Hussein Dzi Yi, printed and published: Rawan Press - Sulaymaniyah - Republic of Iraq: 2004.

.9The Sunni masterpiece with the explanation of the Ajromatic presentation: Written by: Sheikh Muhammad Mohiuddin Abdel Hamid.

.10The audio direction in the study of Arabic grammar (signs of expression and construction as a model): Dr. Aqeel Rahim Ali Al -Lami, a doctoral thesis submitted to the Council of the College of Arts at the University of Baghdad, which is part of the requirements of obtaining a PhD - philosophy in the Arabic language and literature; Under the supervision of Professor Dr. Muhammad Dhari Hammadi: 1423 AH /2002 AD.

.11Characteristics: Abu Al -Fath; Othman bin Jani (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al -Najjar, printed and published: The Joint Arab Publishing Project - General Cultural Affairs House and the Egyptian General Book Authority - Fourth Edition, Baghdad, 1990 AD.

.12Al -Fihrist: Ibn al -Nadim, Muhammad ibn Ishaq, d.

.13The pulp in the ills of construction and syntax: for the lover of religion; Dad stay; Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 616 AH), investigation: Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, printed and published: Dar Al-Fikr- Damascus- First Edition: 1416 AH 1995 AD.

.14The Arabic language is its meaning and its building: Written by: Dr. Tammam Hassan Omar, printed and published: World of Books- Edition: Fifth 1427 AH-2006 AD.

.15Arabic dialects in heritage: Ahmed Alam Al -Din Al -Jundi, printing and publishing: The Arab Book House: 1983….

16. Al-Muhkam fi Al-Muhkam fi Al-Quran: by Abu Amr Al-Dani, edited by: Dr. Azza Hassan, Publications of the Revival of Ancient Heritage - Damascus: 1960 AD.
17. Dedicated: by Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, the Andalusian grammarian and linguist known as Ibn Sayyidah (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jafal, publishing house: Arab Heritage Revival House - Beirut - first edition: 1417 AH 1996 AD.
18. Arabic Grammar: Written by Andre Roman, Professor of Linguistics and Oriental Languages at the University of Lyon2, translated by: Dr. Alaa Ismail Al-Hamzawi; And Dr. Khalaf Abdulaziz. (Grammaire de l'Arabe. André Roman. Presses Universitaires de France).
19. The obstetric phonetic system: by (Sanford. A. Schane), translated by Dr. Nawzad Hassan Ahmed, reviewed by Muhammad Nabil Youssef, printed and published by: Arab House of Encyclopedias - Lisan Al-Arab Library - Beirut - Lebanon - first edition: 1430 AH - 2010 AD.

20. Obtaining gold from the mineral “Jawhar Al-Arab”: Abu Al-Hajjaj; Yusuf bin Suleiman bin Issa Al-Alam Al-Shantamari (d. 476 AH), verified and commented on by: Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, printed and published by: House of General Cultural Affairs - Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq - First Edition - 1992 AD.
21. The Collection of Arabic Lessons: by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, edited and indexed by Ahmed Ibrahim Zahwa, publisher: Arab Book House - Beirut - Lebanon: 1433 AH - 2012 AD.
22. Sentences in Grammar: Al-Zajjaji, edited by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Dar Al-Amal, 1st edition, Jordan, 1984 AD.
23. Sentences in Grammar: by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawa, fifth edition: 1995 AD.
24. Diwan Ibn Al-Farid: Dar Sader, Beirut.
25. The Secret of the Bedouin Industry: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, and Ahmed Rushdi Shehata Amer, printed and published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon - Beirut - Third Edition: 1433 AH - 2012 AD.
26. Explanation of Ibn Aqeel: Bahaa al-Din Abdullah (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Egypt - Al-Saada Press - Fourth Edition: 1964 AD.
27. Al-Ashmouni’s commentary on Ibn Malik’s Alfiyyah: Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad (d. 229 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut - first edition: 1955 AD.
28. Explanation of the statement on clarification or the statement of the content of the clarification in grammar: Written by: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zayn Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqad (d. 905 AH), printed and published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon - Edition: First 1421 AH - 2000 AD.
29. Explanation of al-Radi ‘ala al-Kafiya: Radhi al-Din al-Istarbadhi, Muhammad bin al-Hasan (d. 686 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut: 1985 AD.
30. Explanation of Al-Mufassal: Muwaffaq Al-Din; Yaish bin Ali bin Yaish Al-Nahwi (d. 643 AH), printed and published by: Alam Al-Kutub - Beirut, (d. T.).
31. Explanation of the Muqaddimah al-Muhasaba: Tahir bin Ahmad bin Babshaz (d. 469 AH), edited by: Khaled Abdul Karim, printed and published by: Al-Asriyah Press - Kuwait: First Edition: 1977 AD.
32. Explanation of Jamal Al-Zajjaji (Al-Sharh Al-Kabir): Abu Al-Hasan; Ali bin Mumin bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ashbli, known as Ibn Asfour Al-Ashbli (d. 669 AH), edited by: Dr. Sahib Abu Jannah, Reviving Islamic Heritage - Ministry of Endowments and Religious Affairs - Republic of Iraq - Printed and published by: Dar Al-Kutub Foundation for Printing and Publishing - University of Mosul: 1980 AD.
33. Explanation of the fragments of gold in knowing the speech of the Arabs: Jamal al-Din; Abu Muhammad; Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, known as Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, printed and published by: Dar Al-Tala’i - Nasr City - Cairo: 2004 AD.
34. Explanation of the book of Sibawayh: Abu Saeed; Al-Hasan bin Abdullah Al-Marzban Al-Sirafi (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, printed and published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - first edition - Beirut - Lebanon: 1429 AH - 2008 AD.
35. Explanation of the urgency of parsing: Al-Hariri, Abu Muhammad Al-Qasim bin Ali (d. 516 AH), edited by: Dr. Fayez Fares, Dar Al-Amal - Jordan - first edition: 1991 AD.
36. Reasons for grammar: by Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah Al-Warraq, edited by: Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, printed and published by: Al-Rushd Library - Saudi Arabia - Riyadh - first edition: 1420 AH - 1999 AD.
37. Reasons for grammar: by Abu Al-Hasan; Muhammad bin Abdullah bin Al-Abbas, known as Ibn Al-Warraq (d. 381 AH), edited by: Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, printed and published by: Al-Rushd Library - Riyadh - Saudi Arabia - first edition: 1420 AH - 1999 AD.
38. Arabic Linguistics: by Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, printed and published by: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.
39. Arabic linguistics, a comparative historical approach in light of Semitic heritage and languages: by Dr. Mahmoud Fahmi Hegazy, Kuwait: 1973 AD.
40. Programmed linguistics, sounds and the phonetic system applied to the Arabic language: Kamal Ibrahim Badri, printed and published: King Saud University - Deanship of Library Affairs - second edition: 1988 AD.
41. Hidden bangs: Ibn al-Khabbaz (d. 639 AH); In Sharh Al-Durra Al-Malifiya, by Ibn Mu’at (d. 628 AH), edited by: Hamid Muhammad Al-Abdali, printed and published by: Dar Al-Anbar - Baghdad - Ramadi, printed by: Al-Ani Press - Baghdad: 1411 AH - 1991 AD.
42. On linguistic sounds, a study on Arabic vowel sounds: Dr. Ghaleb Fadel Al-Muttalabi, Department of Cultural Affairs and Publishing, Republic of Iraq: 1984 AD.
43. On Arabic dialects: Ibrahim Anis, Dar Al-Fikr Al-Arabi in Cairo, D.T.
44. The Book of Apple in Grammar: by Abu Jaafar al-Nahhas (d. 538 AH), edited by: Professor Kukis Awad, printed and published by: Al-Ani Press - Baghdad: 1966 AD.
45. Kitab Al-Ain: Abu Abdul Rahman; Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq -

printed and published by: Dar Al-Rashid - Baghdad: 1402 AH - 1982 AD.
46. Book of Sibawayh: Abu Bishr; Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, printed and published by: Alam al-Kutub - Beirut - Lebanon. (d.t.)
47. Lisan al-Arab: by Jamal al-Din; Abi Al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), printed and published by: Dar Sader - Beirut - third edition: 1414 AH.
48. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, printed and published by: Al-Resala Foundation - Edition: Second 1420 AH, 1999 AD.
49. The Problem of Parsing the Qur'an: by Dr. Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, the book is on the website of the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, and the book is numbered with the same page numbering as the Medina Qur'an; To facilitate reference to the parsing of the verses, source: Mishkat Islamic Network website.
50. Meanings of the Qur'an: Abu Jaafar; Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), edited by: Yahya Murad, printed and published by: Dar Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution - Cairo: 1425 AH - 2004 AD.
51. Meanings of the Qur'an and its parsing: Abu Ishaq; Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited and explained by: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, and his hadiths compiled by: Professor Ali Jamal Al-Din Muhammad, printed and published by: Dar Al-Hadith - Cairo: 1426 AH - 2005 AD.
52. Dictionary of the Diwan of Literature: by Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (d. 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, and reviewed by: Dr. Ibrahim Anis, printed and published by: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing - Cairo: 1424 AH - 2003 AD.
53. Language Standards: Author: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria. Editor: Abdul Salam Muhammad Haroun. Publisher: Arab Writers Union. Edition: 1423 AH = 2002 AD.
54. From the languages of the Arabs, the language of Hudhayl: Abdul-Jawad Al-Tayeb, printed and published by: Al-Azhari Library for Heritage - Cairo - Egypt - first edition: 1429 AH - 2008 AD.
55. Muntaha al-Arb bi-Tahaqi Sharh Shudhur al-Dhahab: by Sheikh Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, printed with the margin of Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat al-Speech of the Arabs - Aleppo University Publications.
56. Results of Thought: Al-Suhaili, Abdul Rahman bin Abdullah (d. 581 AH), edited by Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna, Egypt 1985 AD.
57. Nuzhat al-Alba' fi Layyat al-Adab': Abu al-Barakat al-Anbari, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Madani Press in Egypt.
58. Ibrahim Anis and the linguistic lesson; (Published by the Arabic Language Academy in Cairo), the third symposium held in the academy's large meeting hall on 12/4/1999.
59. Alsukun in the Arabic Language: by Dr. Kamal Muhammad Bishr, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo - Part Twenty-Four - Cairo: 1969 AD.
60. Studies in Arabic dialects - Hudhayl dialect: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiya, Arabian Gulf Magazine - Center for Arabian Gulf Studies - University of Basra - Issue: 2 - Year: 1975 AD.